العدد ٥٣ ـ الثمن ١٠ مليمات

الخميس ١٠ ابريل ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع



التمثال السجين

تمثال فقيد الوطنية المغفور له مصطفى كامل باشا الذي ما زال ودعاً في دار مدرسة مصطفى كامل بشارع امير الجيوش البراني أوائل سنة ١٩١٤

(أنظر صفحة ٦)

كيف يصنع الشمع ؟

على الرغم من انتشار نور الكهرباء في انحاء العالم فلا يزال الشمع حافظاً مركزه وهو زينة النور في الحفلات والولائم . وهو بهجة المنزل في أعياد الميلاد ومواكب الزفاف . ولا تزال مصانعه في المانيا تعمل في رواج كما كانت تعمل قبل اختراع النور الكهربائي . وعلى هذه الصفحة طائفة من الصور تبين كيفية صنع الشموع



اعداد المادة التي يصنع منها الشمع في براميل خاصة تصب منها في صناديق خشبية



العاملات يشتغلن بصب الشمع السائل في القوالب

تركيب الخيوط في داخل الشمع بواسطة آلة خاصة بذلك



الشموع بعد تمام صنعها توضع في العلب لتصديرها



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المفاوضات

. برفع النظر عن رأيي ومبدئي . ورأيي ومبدئي كما يعلم القراء الكرام « عليها العواف » من زمن بعيد ، برفع النظر عن ذلك فقد جاءت الأنباء السارة باعثة على التفاؤل . وقالت هذه التلغرافات ان الدليل على ذلك هو خروج المتفاوضين من غرفة المفاوضة وعلى وجوههم علامات البشر والارتياح ! . . .

ولكن الذي استلفت نظري ان المفاوضات السارة دارت فقط حول مسئلة اسمها الامتيازات وحماية الأجانب . والامتيازات ليس معناها الغاؤها بالفعل وانما نقل اختصاص في مسائل معينة من القنصليات للمحكمة المختلطة . ثم «وعد» من انكلترا ست الوعود ، وأم العهود ، بأن « تتوسط » لنا لدى الدول في مسئلة الامتيازات ؟ !

ألا ترى معي ان هذه النقط التي تناولتها المفاوضات السارة ليست في حد ذاتها سارة .. وان كل مصري يطمح دائما الى أن يتلقى أنباء سارة عن المسائل التي في « العضم » . وهما مسألتان : (١) الخط ٣٢ . . .

(٢) السودان . . .

فاسمحوا لي ألا أحتفل بهذه الأنباء السارة الخاصة وأعدكم بالاشتراك معكم في الانباء السارة الخاصة بهذين الموضوعين . . .

والذي يدهشني هو ان المفاوضين يبدؤون بالمسائل البسيطة وينتهون بالعقد . ولو كنت مفاوضاً لواجهت « الخطر » من أول لحظة توفيراً للوقت . . .

سعاة بريد بشهادات

لم أكن أعلم ان بين سعاة البريد نفراً من حاملي الشهادة الثانوية قسم أول حتى وصلت الى يدي « بالبريد » مذكرة مقدمة منهم الى حضرات زملائي السابقين ، النواب المحترمين

هؤلاء الذين يقطعون الميادين والشوارع ويتغلغلون في الأحياء ويتسللون الى الحواري والأزقة والعطفات والأكواخ في المطر وفي القيظ . . هؤلاء : حملة شهادات ؟ !

لا حول ولا قوة إلا بالله : سبحان المعز المذل : ورحمة على زمن كانت الشهادة الابتدائية فيه موقرة مبجلة مصونة رافعة الرأس موفورة الكرامة . . .

اذا شاء القدر التعس ان يصل بالمتعلمين الى هذه الدرجة فمن واجب الحكومة ان لا تستغل ظرف البؤس العام والحاجة وان تنظر نظرة عطف الى هذه الطائفة المتعلمة المنكودة فتنقذهم من « المشاوير » وتعينهم في الوظائف الكتابية اللائقة بهم وتدخلهم ضمن هيئة العمال من باب التشجيع وحتى لا توصد أمامهم الأبواب التي تتجلى فيها استعداداتهم أكثر مما تتجلى في توزيع التذاكر والجوابات في الحارات والأزقة . .

فصل العمد والمشايخ

. . . كنت جالساً في قهوة وبجانبي مائدة حولها بعض العمد والمشايخ وفي أيديهم « الجرنال » يقلبونه بكل لهفة ولفت نظري ان أحدهم كان محدقاً بعينيه ويداه تمران على « السبحة » بسرعة فائقة ولسانه يردد دائما هذه الجملة : « يا ستار يا رب » !

تبينت بعد ذلك أن هؤلاء عمد ومشايخ يقرؤون أخبار الفصل . وذكرني هذا الموقف بموقف الطلبة يوم ظهور نتائج الامتحانات !

دعنا من الموضوع في حد ذاته فلست أود أن أجعل هذا المعرض مسرحاً للحزبية . إنما ألا يرى ولاة الأمور بمناسبة هذه الحركة أن يضعوا نظاماً ثابتاً لذلك النظام العتيق البالي « نظام العمد » . . .

مشكلة أعقد من ذنب الضب . والنظام مساوئه كثيرة ويحتاج لأصلاح كبير . وأهم وجهة من وجهات الاصلاح هي وضع ضمانات أكيدة تضمن لهذه المخلوقات البائسة استقلالها وحريتها في أداء الواجب البحت بغير خوف ولا وجل أما أن يعمل العمدة حساب حضرة الملاحظ ـ وحضرة المعاون ـ وسعادة المأمور ـ وسعادة المدير ـ وحضرة المهندس ... و... و... الخ في كل ما يتعلق بواجبه فموقف من أدق المواقف أظهر مظاهره إفساد الاخلاق والتمرين القهري على الملق والنفاق ! . . .

سياسة المجالس البلدية

المجالس البلدية هي الأخرى برلمانات صغيرة ولكن لحد هذه اللحظة لا تزال العلاقة بينها وبين « السنترال » غير محدودة الحدود ونتيجة هذا الشيوع الأداري هو الفوضى بعينها . . .

والظاهر أن المجالس البلدية تسير في قراراتها على غير نظام معين . وكم لاحظنا أن ما يقرر أمس بشكل حازم يلغى اليوم بشكل حازم أيضاً . وكثيراً ما روجعت القرارات وعدل عنها مثنى وثلاث ورباع . . . تبعاً للأهواء والاغراض الادارية الرئيسية . . .

شغل المجالس البلدية غير منتظم ... والضحية والفريسة والمجنى عليه إنما هي « المدن » السيئة الحظ . والذي يستخلصه الانسان من قراءاته ودراساته أنه ما من بلدية في البلاد الراقية تضع نظاماً سنوياً للاصلاح . وانما تضع البلديات بواسطة خبرائها « سياسة تعميرية إنشائية » لمدة ثلاثين أو عشرين سنة قادمة . وهذه السياسة تعتبر بمثابة « دستور » غير قابل للعبث به ـ لا كدستورنا المصري ـ يظل مصون الجانب فيسير التعمير والانشاء في مختلف النواحي ضمن الكتلة الانشائية العامة جنباً لجنب للزمن المحدد أما ما نشاهده ونراقبه اليوم فشغل «مصاطب» يختلف عن ذلك كل الاختلاف

هذه وجهة أخرى من وجهات الاصلاح فمن يسمع ومن يفعل ؟ ! ...

التمثيل ؟ ! ..

تعزيتي الحارة للاجواق وللممثلين وللممثلات وللكتاب والأدباء المسرحيين . . .

قرأت في جريدة محترمة ان وزارة المعارف قررت « عدم » صرف اعانة للاجواق هذا العام ! . . .

كم كنت أود أن أعلم كم مدير مسرحي ، وكم صاحب فرقة ، وكم ممثلة ، وكم ممثل ، قد أغمي عليهم بعد الاطلاع على هذا الخبر ! ؟ . . .

اعلم تمام العلم انه بعد الموسم النحس هذا العام وبعد الخسائر الفادحة التي مني بها أصحاب الفرق كان الامل كله معقوداً على عطف الحكومة وعلى رغبتها في تشجيع التمثيل وعلى الاعانة . . . ولكن تلاشت هذه الآمال كلها وخاب الرجاء وهي صدمة عنيفة تستدر العطف والحنو على هؤلاء المجاهدين في سبيل ترقية الفن الجميل ! !

ما علة اصدار هذا القرار القاسي والظروف لا تبرره بوجه من الوجوه ؟ أؤكد ان أثر هذا القرار سيظهر في القريب العاجل وأتوقع ان تنحل بعض الفرق التي جاهدت في سبيل الفن وضحت، من هول الصدمة، لا من الوجهة المادية فقط وانما من الوجهة المعنوية . . .

وكم يؤلم النفس المصرية ان ترى الاعانات تبذل بكل سخاء للفرق الاجنبية التي تمثل لاجانب ويحرم العنصر الوطني ؟ ! . . .

في المسئلة سر أو فيها حكمة . فهل يسمح للجمهور بالحقيقة انصافاً للحكومة أو للفرق ؟!

ملكة القبلات

أطلق لقب « ملكة القبلات » على فتاة مغنية في « شيكاغو » لأن قلبها يزيد ١٠ ضربات على ضربات قلب غيرها أثناء عمليات التقبيل . . .

وأنا مستعد ان أدخل في « مباراة » مع المغنية في هذه العبارة . . . وأؤكد لهؤلاء المجانين الذين يشغلون وقتهم بهذه السخافات انني أضمن لنفسي لقب « ملك القبلات » في العالم بأسره

مدهشون هؤلاء الامريكان في كل شيء حتى « التقبيل » جعلوه فناً وجعلوا في ميدانه نوابغ وأبطال وبطلات مع أنه فن بسيط لا يكلف الانسان مراناً ولا مشقة كمران المصارعين والملاكمين . ولكن بقي ان نتساءل:

هل «الست» ملكة القبلات في العالم يدق قلبها هذه الدقات السريعة اذا قبلت أيا كان ـ اذا قبلتني مثلا . . . أم يشترط ان يكون الطرف الآخر خلاباً جذاباً ليساعد القلب في الضربات . . .

« ضربة » على قلبكم أيها الملاحيس » . . .

البطل !!!

ومن هو في العالم اليوم ؟

أجيبوا بلا تردد ! !

انه « غندي » أليس كذلك ؟ . . .

« يقدم النساء في الهند حليهن وما أدخرن من المال لصندوق الجهاد ...

« تبرعت سيدة بأولادها الأربعة للتطوع ..

« يجتمع ثمانون ألف نفس لسماع الزعيم ..

« تتهاطل الاستقالات من الوظائف الحكومية كالمطر على الصالح في القرى . . .

« يستقيل النواب كل يوم من الهيئات النيابية عملاً باتفاق المجاهدين . . .

هذه أنواع من أمثلة التضحية الفذة العديمة النظير تعرضها الهند على العالم بأسره في الشهر الاخير . . .

لاسمح الله ! لاسمح الله اذا فشلت المفاوضات للمرة الرابعة أو الخامسة أو السادسة لا أتذكر بسبب تعنت الانكليز فهل يتبرع النساء المصريات بالحلي و « البندنديفات » والخواتم .. والاولاد ؟ وهل يستقيل الموظفون ؟ وهل يستقيل النواب ؟

لا سمح الله ! . . .

فكرى أباظة

المحامي

ليالى ابناء السّبيل .. ليالى البؤس والشقا

خرائب وبؤر تتحطم فيها الاخلاق ، وتفنى الاجساد والارواح ! !

في مقدمة ما تسمى اليه « الدنيا المصورة » محاربة الآفات الاجتماعية ونصرة الضعيف والمظلوم . وقد رأت عملا بهذا المبدأ أن تقوم بدعاية واسعة تلفت النظر فيها الى أبناء السبيل واليتامى الهائمين على وجوههم في الطرق والمتعطلات بلا مأوى ولا نصير . ولا يخفى ان أبناء السبيل فئة لا يخلو منها شعب من الشعوب ولهم في اوربا وأميركا أساليب متنوعة في معالجة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة وأهمها انشاء الملاجيء لايواء هؤلاء الاطفال البائسين . وهذا ما ترمي اليه بدعايتنا هذه استنهاضاً للهمم الى عمل خيري انساني جليل . وقد نشرنا في العدد الماضي الفصل الأول من هذه السلسلة . وفيما يلي ننشر الفصل الثاني حقق الله الامل

في قلب القاهرة

ينتصف الليل في القاهرة عاصمة افريقية ومرتع المدنية الحديثة . . وتغلق المسارح والملاهي أبوابها وينفض الناس عائدين الى دورهم يمتطون السيارات والعربات أو يمتطون نعالهم الى حيث تدعوهم راحة المنزل وهناءة الفراش

وترى العائد الى منزله ينهب الخطوات نهباً مسرعاً الى حيث الدفء والطمأنينة فاذا لقي في طريقه على أحد الارصفة كوماً من الاسمال البالية يخفي تحته جسم صبي ناحل شاحب فلا أكثر من أن يشيح بوجهه عنه ويزيد انطلاقاً في سبيله

وتلك الاكوام من الاجساد البشرية البالية تملأ الارصفة ليلا . . حول سور حديقة الازبكية . . وحول دار الاوبرا . . في المكان الذي تشرق عليه أنوار المدنية والرفاهية

وقد تحملك الشفقة أحياناً على أن تدنو من أحدهم وتحاول ايقاظه لتمنحه درهماً يستعين به على بؤس حاله ، فاذا مسسته بيدك أو ركلته بقدمك فسرعان ما يولي عنه سلطان النوم ويهب واقفاً في فزع وذعر . . وينظر اليك من خلال جفونه التي يتنازعها الكرى ولا يكاد يتبينك حتى ينطلق هارباً كأنما أبالسة الجحيم في أثره . .

وما ذلك الا لان أول ما يخطر بباله أنك من رجال الحفظ أو شرطة البوليس

ولا تحسبنه مجرماً يطلبه القضاء فهو يهيم على وجهه فاراً من عاصفته العسيرة . . ولا تحسبنه سارقاً أو قاتلاً أو سفاحاً . . ما هو الا صبي تعس لا مأوى له ولا نصير . وقد علمه التشرود والضرب في بطاح الارض أن البوليس لا يرحمه اذا رآه ولا يعطف عليه ولا يبحث عن أسباب شروده ليمحوها . بل كل ما يناله منه لكمة عنيفة أو لطمة شديدة . ثم اقتياد الى السجن حيث يقضي ليلة سوداء يخرج بعدها الى هيامه مشيعاً بالضرب والرفس . .

فهو طريد العدالة دون أن يجني ذنباً . . وهو قنيصة البوليس ولم يرتكب وزراً

« فنادق » ابناء السبيل !

يهبط الليل على ابن السبيل بعد أن قضى يومه هائماً في الشوارع يجمع أعقاب السجائر أو يستجدي الأكف أو يعرض على المارة حمل متاعهم لقاء قرش صغير فتراه اذا أمسى عليه المساء خائر القوى محطم الاعصاب وقد أفنى قواه الهيام الذي يهيمه الى غير غاية

ويستولي عليه سلطان الرقاد فيختار مرقده على رصيف مظلم أو بجوار حائط متهدم أو في خرابة لا تسكنها الا الحشرات والوحوش

فاذا كان موفقاً في يومه وبقي له مما جمعه قرش أو بعض قرش فانه يمني نفسه بنومة هادئة لا يزعجه فيها الخفراء والبوليس

وهذه النومة تختلف حسب اختلاف الظروف حيث إن لأبناء السبيل فنادق ونزلاً خاصة كما لأبناء البشر الآخرين

أما هذه الفنادق فأولها المستوقدات . .

والمستوقدات عادة خرابة واسعة تحمل اليها القاذورات والقمامة والزبالة وتكدس فيها أكواماً تفوح منها روائح خبيثة وتسري فيها الجراثيم والحشرات وتقوم هذه المستوقدات خلف حمامات السوق حيث إن الحمام يتخذ وقوده لتسخين مياهه من هذه القاذورات والكناسة

والى تلك المستوقدات يذهب ابن السبيل اذا وجد بين طيات أطماره البالية قرشاً تعريفة يدفعه لحارس المستوقد فيسمح له بالدخول لينام

وينكمش هذا الصبي العليل البائس فوق أكوام القاذورات الخشنة النتنة يلتمس الدفء من حرارة موقد الحمام الذي تنبعث حرارته الى هذه الاكوام

وهذه المستوقدات منبع الرزايا والامراض فأن الصبية والبنات الشريدات اذا لجؤوا اليها ليقضوا فيها ليلهم يتكدسون بجانب بعضهم البعض التماساً للدفء . . فالمريض يعث مرضه الى السليم والفاسد الاخلاق يفسد أخلاق الآخرين فاذا عسعس الفجر خرج أولئك الصبية وقد اكتسبوا في ليلهم أمراضاً وعللاً وفساداً

المستوقدات : بؤر للفساد

وكثيراً ما اكتشف البوليس في هذه الحمامات بؤراً للفساد ومعاهد للرذيلة . . حيث كان بعض من لا خلاق لهم من الاشرار الذين لا يترددون عن الاتجار بكل تجارة منبوذة يلتقطون منها الصبية والبنات الذين يتوسمون فيهم شيئاً من الملاحة ثم يدفعونهم الى سبيل الرذيلة ويقدمونهم فريسة للاشرار الفاسدين

وقد حدث قريباً أن رجال البوليس جمعوا من الطرقات فريقاً كبيراً من الصبية الفاسدي الاخلاق وأثبت التحقيق أن الكثير منهم هوى الى هاوية الرذيلة عن ذلك الطريق . . ففي المستوقد تعارف برجل تسلط عليه واستعبده واتجر به وكان يطوف ليله حتى اذا جمع شيئاً من المال المحرم عاد الى الحمام فدفع لذلك الرجل ما جمعه

ثم قضى بقية ليله في الحمام يرقد مع الارقاء الآخرين كما ترقد البهائم في مرابطها بعد أن ينتهي نهار الكدح والعمل

ضحية بريئة

وقد شاهدنا بين الصبية الذين جمعهم البوليس أخيراً في فناء المحافظة صبياً لا يجاوز العاشرة من عمره يدعى ع . ا . كان يجلس على مقعد وبجواره أحد رجال البوليس في انتظار التحقيق

وسألته ـ أين أهلك ووالدك ؟

وأجاب ـ لا أعلم .

— وما الذي قادك الى هذا السبيل ؟

— كنت أنام في حمام . لاني لا أعرف منزلا أنام فيه . وفي ذلك الحمام كثيرون من الاولاد ، وقد ضحكوا عليّ . . وأغروني على ذلك لأربح شيئاً من النقود . . وكان لنا رئيس يرسلنا الى الطرقات في كل مساء وبعد أن نقوم بعملنا نعود الى الحمام فيستولي منا على ما جمعناه . . ويأتينا بخبز وطعام ثم نرقد في الحمام الى ظهر اليوم التالي

— وما الذي يحملك على الرضا بذلك ؟

— اذا رفضت فانه يضربني ويعذبني . . ثم لا أجد مكاناً أرقد فيه . .

— ولماذا لا تعود لاهلك ؟

— أمي ماتت وتزوج أبي غيرها فعذبتني وطفشت من المنزل . فلم يهتم أحد بالبحث عني

وكأنه اطمأن الى حديثي فسألني قائلا :

ـ هل سيذهبون بي الى السجن ؟

— وهل يخيفك السجن ؟ . أما هو فأصلح من ذلك الحمام الملعون . .

وقبل ان يجيبني على سؤالي اقترب منه غلام من عصبة الأشرار ونظر اليه نظرة هائلة كأنه يمنعه من الكلام . . وجمد الصبي في مكانه وقال :

ـ كلا . . لم يؤذني أحد في الحمام . . ولم يعذبني أي انسان . .

ثم نظر الى الغلام كأنما يشهده على اخلاصه ووفائه !!

تلك هي الحمامات . . وتلك آثامها ومنكراتها



ليالي ابناء السبيل . . . ليالي بؤس وشقاء

خواطر على الهامش

الهدف الاعلى فى الحياة

ما هو الغرض من الحياة ؟

لماذا نأكل وننمو ونتعلم ونكافح ؟ أفي سبيل البقاء نفعل ذلك ؟ وما الغرض من هذا البقاء ؟

أخبط عشواء هذا الوجود يجيء كيفما يجيء !

أم هناك قوة خفية تنشأ في أنفسنا وتحفزنا الى الارتقاء

ما لنا وللبحث فيما وراء الطبيعة . فها نحن نوجد ونعيش ثم نموت . فما هو هدفنا الذي نسعى اليه في الحياة ؟

كان المتنبي يقول إن اسمى أغراض الحياة :
«تركك في الدنيا دوياً كأنما
تداول سمع المرء أنمله العشر»
«وتضريب اعناق الادميين»

فكأنه كان يدعو الى المجد من سبيل الثورة على الحكام الآمرين الناهين وعلى النظم التي عاش مؤتمراً باوامرها . فعاش يضرب في بلاد الله الواسعة في طلب هذا المجد فلم ينله في حياته بل ظل حاقداً على الدهر متبرماً بالناس الى ان قتله بعض من تناوله بالهجاء شر قتله .

قضى المتنبي حياته غير قانع حاقداً ، لم ينل ما تصبو اليه نفسه في حياته ، ثم مات فاذا بالمجد يحف به ويتبعه ما دامت اللغة العربية تكتب وتقرأ . ولكنه ليس ذلك المجد الذي تمناه بل مجد آخر هو هذه اللذة المعنوية التي يسبغها علينا الشعراء في الحياة بما يوحى اليهم من السحر والحكمة .

وكان للانجليز شاعر اسمه بيرون (Byron) بشر بالغرض من الحياة فقال : انها اللذة والاستمتاع خذهما حيثما يكونان وما زاد على ذلك كالمجد فكلام فارغ أو كالبعث بعد الموت فقول لم يقم عليه دليل .

واستمتع الرجل ما شاء له مجده وجماله وقضى نحبه في شرخ الشباب متبرماً هو الآخر بالناس حاقداً على العيش ناقماً على أبناء آدم

ولكنه جاءه المجد بعد مماته ليس عن طريق اللذة التي كان يدعو اليها بل عن طريق الشعر الخالد الذي يسبغه على قراء الانجليزية لذة معنوية سامية .

ولا أضرب لك الامثال من رجال السيف والسياسة الذين دوخوا الممالك وثلوا العروش أو نهضوا بامم تتبوأ من الدنيا مكان أمم أخرى فقد أقيمت لهم التماثيل وأشيد بذكرهم ايما اشادة ولكن معظمهم لم ينعم بحياته بجزء ضئيل مما ينعم به اسمه بعد مماته

فهل يكون الغرض من الحياة الشقاء فيها والذكرى والاشادة فيما بعدها

قد يقول قائل اني أوثر نعيماً في حياتي وهدفاً أسعى اليه فأناله على قيد الحياة — على كل أحدوثة طيبة أو سيئة تتبعني الى القبر . وفي الواقع ونفس الامر اننا ونحن في عصر تزعزعت فيه أركان الايمان نطلب غرضاً في الحياة يتحقق لنا فيها أو نأمل بأن يتحقق

نطلب هدفاً في مضمار هذا البقاء يجمع لنا أماني النفس أو يقربها الينا

فماذا عساه أن يكون ؟

لا شك انه هذا الشعور بأن الناس فيما بينهم اخوان متضامنون وان أبقى الذكريات وألذ الاعمال ما كان في خدمة الناس باعتبار انهم اخوة

هو هذا الشعور بأنك إذ تسعى الى اللذة أو الى المجد فمن سبيل نفع اخوانك لا في سبيل نفع نفسك

هو هذا الاحساس بأن «الخدمة» لا «السلطة» هي أساس العظمة تغدق على صاحبها الهناء في الحياة والذكرى في الممات

هو الايمان بأن الأنانية شيء يحفز بالمرء ولكن الى العناء لا الى الهناء وان أبقى أنواع السعادة ما نفعك ونفع أبناء نوعك وليس ما كسبته بحرمانك الآخرين إياه

اذا ملكت هذه العقيدة على الناس شعورهم وتعدته الى أعمالهم ضاع الكثير مما نشاهده الآن من التكالب على تمجيد المادة واحلالها محل المثل الادبية العليا . فلن تقوم لحضارة أسست على الماديات قيامة

فتاريخ البشرية حافل بأولئك النفر الذين اكتسحوا المادة وما قام عليها ، بالايمان وبالتبشير بالمثل الأعلى

فهل نتوقع في هذا العصر قيام نبي ينهض بأعباء تطهير هذه البشرية من أوحال المادية التي تكاد تغرقها ؟ نبي يفك قيود الاستعباد للمادة من كفاح في سبيل الثروة يأخذها النفر القليل من فم الكثرة الغافلة ، ومن لذة تقوم على اشباع الجسد واقفار الروح ؟ أم نكون نحن أنبياء جيلنا نفقه ما القاه علينا الماضي من الدروس فنتمثلها طرقاً للسير في هذه الحياة ؟

اننا ان عمينا عن حقيقة الحياة وانها مضمار للسعي لغيرك كسعيك لنفسك جاءنا يوم نندم فيه على عمر ضاع وعلى فرصة سنحت

على ان المنفعة الشخصية نفسها تقضي علينا بأن نكون غيريين

والا لانقسم هذا العالم فئات يحارب بعضها البعض الآخر ، فمن كان قوياً اليوم لا يلبث أن يضعف أمره في الغد فتدور عليه الدائرة

وفي هذا الكون متسع لجميع الناس أن يعيشوا وينعموا

فلنجعل القاعدة في الحياة وهدفنا الأعلى فيها العمل بالتضامن مع الغير لفائدة الجميع تنل السعادة في الدنيا والنعيم في الذكرى

ابن البلد

لعب القمار بأعقاب السجائر

الوكالات

وهناك الوكالات التي يلجأ اليها من كان أوفر حظا من نزلاء المستوقدات والحمامات

ولو زرت احدى هذه الوكالات لرأيت العجب العجاب ..

مخازن واسعة رحبة ، تنبعث منها رطوبة قاتلة ، وتفوح في نواحيها رائحة كريهة ، ويودع فيها باعة الخضراوات والفواكه عربات اليد التي يطوفون بها في نهارهم

فاذا دخلتها كدت تختنق من رائحة القاذورات والخضراوات والفواكه المكدسة التي تمتزج رائحتها في ذلك المكان الذي لا يجد الهواء اليه سبيلا

وترى تحت كل عربة يد .. وفوق كل زكيبة أو كيس من اكياس الخضراوات صبياً يرقد ليله بعد أن دفع الى حارس الوكالة قرشاً أجر رقاده ..

ومن هذه الوكالات وكالات القطن في روض الفرج ، والوكالة منها عبارة عن فناء متسع لا سقف له تهب في نواحيه الرياح وتمطره السماء ماء رذاذاً وهناك على أكياس القطن الخشنة وخيوش الاجولة يتمدد الصبية وهم ينتفضون برداً ويرتجفون جوعاً وبؤساً

دروس في الاجرام

وهذه الدور المنبوذة هي المعاهد الاولى التي يتلقى فيها ابن السبيل درسه الاول في الاجرام . فهناك يصغي الصبي البريء الى جاره النشال ويسمع منه كيفية النشل وسهولة الحصول على المال .. وهناك يتصنت الصبي الى حديث جاريه الذي يدور حول أنباء السرقة والفساد فتنطبع في ذاكرته تلك الاحاديث الكاذبة أو المبالغ فيها وكأنما تتفتح أمامه أبواب السماء حيث يخطر بباله انه قد يستطيع الحصول على المال من هذا السبيل الهين

وفي هذه الدور عادة تنبت في أولئك الصبية عادة القمار المذمومة التي تقودهم كما شبوا الى أوعر سبل الاجرام

فانك اذا هبطتها في ليلة لم يشتد بردها رأيت بعض أولئك الصبية معتكفين الى ركن غير ظاهر وهم يلعبون القمار بالملاليم .. فاذا كانوا من جامعي الاعقاب فبأعقاب السجاير

ثم يوحي اليهم هذا القمار ما يوحي ..

ويربي في نفوسهم روح الحقد والسرقة والكذب والاحتيال وترى تلك الرذائل تربة خصبة تنمو وتترعرع.

وهكذا يخطو ابن السبيل خطوته الاولى من التشرد الى الاجرام !



مستوقد في الامام الشافعي يبيت فيه الاطفال المشردون

محاولة قتل بين الصبية !

ومنذ مدة غير بعيدة قبض بوليس شبرا على صبي طعن آخر بسكين مثلمة

وكان المعتدي والمعتدى عليه من أبناء السبيل وأثبت التحقيق ان الاثنين جلسا يلعبان القمار في وكالة تأويهما ليلا فربح الثاني من الاول ثلاثة قروش جمعها الاول في أيام طويلة فأضمر له الحقد وهيأت له فكرة الجريمة انه عثر في الوكالة على سكين يعلوها الصدأ فأخفاها بين ثيابه الرثة حتى طلع النهار وخرج الصبية من مراقدهم يطوفون في الطرقات

وسار الاول في أثر الثاني حتى اختلى به في مكان قفر وطلب منه أن يعيد اليه قروشه الثلاثة .. فامتنع عن اعادتها اليه وطال بينهما الجدال وانتهى بأن ضرب الاول الثاني بهذه السكين ضربات عديدة لم تكن بذات خطر .. ولكنها تبين مقدار روح الاجرام التي تنبت في هذه النفوس الصغيرة وتزداد قوة على مر الايام..



المسامرة في الليل

أفرجوا عن تمثال فقيد الوطنية !

هل تعلم ان لمصطفى كامل باشا تمثالا فى قلب العاصمة ؟ !

في هذا الوقت الذي يتطلع فيه الجمهور باهتمام الى تمثال المغفور له سعد زغلول باشا بالقاهرة والاسكندرية بمناسبة قرب ابتداء العمل في نحتهما رأينا أن ننشر هذا المقال عن تمثال فقيد الوطنية مصطفى كامل باشا داعين الى نصب هذا التمثال – السجين في مدرسة بالقاهرة – في أحد ميادين العاصمة ، فهل يتحقق أملنا ؟ . .

بعد وفاة المرحوم مصطفى كامل باشا في يوم ١٠ فبراير سنة ١٩٠٨ ، فكر بعض الوطنيين في تخليد ذكره باقامة تمثال له في أحد ميادين القاهرة . وقد رأى المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني وقتئذ أن تتكون لجنة من جميع الاحزاب لتدعو أفراد الامة إلى الاكتتاب في هذا العمل الوطني الجليل حتى لا ينفرد حزب واحد بالأمر

واجتمعت اللجنة في يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٠٨ بادارة « الجريدة » لسان حال حزب الأمة وكان مديرها وقتئذ الاستاذ احمد بك لطفي السيد وزير المعارف الأسبق . وكانت هذه اللجنة مكونة من المرحومين اسماعيل صبري باشا والدكتور محمد علوي باشا وحسن عبد الرازق باشا وعمر سلطان باشا ويوسف صديق باشا ومحمد بك فريد وعلي بك فهمي كامل وجندي بك ابراهيم، ومن عبدالعزيز بك فهمي (سعادة عبد العزيز باشا فهمي رئيس محكمة الاستئناف الاهلية المستقيل) وسينوت بك حنا والاستاذ ويصا بك واصف (رئيس مجلس النواب الآن) ومرقص بك حنا (معالي مرقص باشا حنا) والاستاذ محمود بك أبو النصر (عضو مجلس الشيوخ الآن) وحضرات ابراهيم بك رمزي والياس بك عوض وفؤاد بك سليم

وقد أصدرت اللجنة قرارها ونشرته في الصحف وهو :

(أولاً) اختيار اسماعيل باشا صبري رئيساً والدكتور محمد علوي باشا والياس بك عوض وكيلين ويوسف صديق باشا أميناً للصندوق

(ثانياً) تخصيص المبالغ التي تجمع من الاكتتاب لاقامة تمثال المرحوم مصطفى كامل باشا بالقاهرة ويخصص مايتبقى بعد ذلك لمدرسة مصطفى كامل المعدة لقبول جميع الطلبة المصريين بلا تمييز في الدين على الطريقة التي تقررها اللجنة فيما بعد

(ثالثاً) جميع المبالغ التي تجمع من الاكتتاب تسلم لأمين الصندوق ليودعها بأحد البنوك وهو البنك الشرقي الالماني

(رابعاً) تقبل اللجنة كافة المبالغ المكتتب بها مهما قلت قيمتها سواء ذكر اسم صاحبها أو لم يذكر

(خامساً) يقفل الاكتتاب بعد مضي شهرين من تاريخ اليوم أي في ١٦ ابريل سنة ١٩٠٨

(سادساً) تجتمع اللجنة بمركز ادارة الجريدة كل يوم أحد في منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر وتكون قراراتها نافذة متى حضر اجتماعها خمسة من أعضائها بما فيهم الرئيس

ولما نشرت الصحف هذا القرار أخذ الناس في ارسال ما اكتتبوا به الى جريدتي « اللواء » و « الجريدة » بدافع من شعورهم الوطني لان اللجنة لم ترسل الى أحد كتاباً أو رسولاً يحثه على الاكتتاب . وقد بلغ عدد المكتتبين ٢٣٤١٦ والمبالغ المكتتب بها المرسلة الى ادارتي الجريدتين المذكورتين لغاية ميعاد اقفال الاكتتاب ٣٢٥٠ جنيهاً

وبعد الانتهاء من جمع المال كلفت اللجنة المرحوم محمد فريد بك أن يتفق مع احد المثالين المشهورين على صنع التمثال ففاتح في امره مسيو لابلاني مدير مدرسة الفنون الجميلة المصرية وقتئذ ولكن بالنسبة لعدم وجود المعدات اللازمة في مصر لم يتم ذلك . فسافر فريد بك الى باريس لمخابرة كبار مثاليها وأخيراً اتفق مع مسيو (ليوبولد سافين) الحفار الشهير على صنعه من البرونز . وبعد ان رسم الحفار القالب الذي يصاغ فيه التمثال رجع فريد بك الى مصر وأطلع اللجنة على ذلك الرسم وعلى الشروط التي اتفق عليها مع المثال فأقرتها اللجنة . وقد طلب المثال بعض ملابس الفقيد فأرسلت اليه . ولما انتهى من صنع التمثال من المصيص عرضه في معرض الفنون الجميلة بباريس سنة ١٩١٠ فنال الجائزة الاولى وأثنت عليه الصحف الفرنسية كما نوهت بمهارة صانعه وبعد ذلك صب التمثال في قالبه البرونزي

والناظر إلى هذا التمثال الفخم يجد أنه مركب من قطعتين منفصلتين كما في الصورة فالقطعة الاولى وهي العليا تمثل مصطفى كامل في موقف الخطابة واضعاً يده اليسرى على رأس أبي الهول ليوقظه ومشيراً بيده اليمنى الى أسفل كأنه يقول (بلادي بلادي !) والقطعة الثانية وهي السفلى تمثل (مصر الفتاة) واضعة يدها اليسرى على أذنها منصتة للخطيب وتشير بيدها اليمنى اشارة السكون كأنها تطلب من العالم أن ينصت اليه معها فيسمع من ابنها البار ما ينشد لها من الحرية والاستقلال

وطول قامة مصطفى كامل في التمثال تبلغ مترين وثمانين سنتيمتراً أي انه يزيد عن قامته الطبيعية ثلاثة أخماسها وذلك لكي يظهر بطوله الطبيعي حين يوضع على قاعدة ارتفاعها على الأقل أربعة أمتار . ويبلغ وزن التمثال ثلاثة أطنان

وقد انتهى عمل التمثال ونقل الى مصر في أوائل سنة ١٩١٤ وبلغت تكاليف صنعه ونقله ٢١٢٠ جنيها وهو موجود الآن بدار مدرسة مصطفى كامل بشارع أمير الجيوش البراني سجيناً بين أربع جدران ينتظر اليوم الذي يقف فيه موقفه الطبيعي في أحد ميادين العاصمة معلناً فضل صاحبه وجهاده وتضحيته بنفسه وشبابه في سبيل بلاده



مصطفى كامل باشا

يخطب الفتاة فتعشقه أمها

من أعجب المشاكل الاجتماعية التي تقدم بها أحد قراء جريدة انجليزية معروفة – يرجو المحرر أن يتدبر له حلا ينقذه به منها – هذه القصة التي يرويها صاحبها فيقول :

« كنت أرود المراقص في بعض الأحيان مع فتاة ثم أخرى الى أن تعرفت بفتاة شعرت نحوها بالحب ، وهي في التاسعة عشرة وأنا في الحادية والثلاثين

« ومن نكد طالعي انه لم يمض على تعارفي بالفتاة أكثر من شهرين حتى طلبت مني أمها أن أخلو بها قليلا

« وفي هذه الخلوة صرحت لي بأنها تحبني حبا جما ، وعرضت عليّ أن أنزع من مخيلتي شبح حب ابنتها الصبياني ، وأن أهرب معها الى حيث أشاء . فرجوتها أن تعود الى صوابها وأن تتدبر معنى ما تقول ، فأرغت وأزبدت وأقسمت انها ستمنع الفتاة عن مقابلتي بتاتاً ، ثم طردتني من المنزل

« وواصلت لقاء الفتاة خارج منزلها ولم أقل لها سبب ذلك ، وان كانت قد أدركت بعض السبب ، وبعد أسبوعين تلقيت من الأم خطاب غرام ملتهب ، لم تذكر فيه ابنتها قط ، ولكنها راحت تصف لي هيامها واخلاصها ، واختتمته بقولها: « اذا لم ترد على خطابي في مدى أسبوع تجرعت السم »

« وذات مساء جاءتني الفتاة باكية لاهثة ، وأنبأتني أن أمها حاولت الانتحار بالسم وانها في حالة يرثى لها ، فأسرعت الى نجدتها

« ولم تكد تنقه حتى عاودت بثي هواها ، وكررت عليّ عبارات غرامها ، فلما لم تجد مني قبولا حسناً أبلغتني أنها لا تطيق أن ترى فتاتها تتزوج بي وستحرمها مني ، ولذلك قررت أن تنهي حياتها وحياة ابنتها معاً ، حتى لا تقهرها في ميدان الغرام طفلة غريرة

« وانقطعت عن الذهاب الى المنزل ، ولم أرد على خطاباتها العديدة التي لا تفتأ ترسلها اليّ حيناً بعد حين ، ممتلئة بعبارات الشوق واللوعة ، والرغبة الحارة في أن أكون لها وحدها وأن أنبذ هوى فلذة كبدها ! !

« وقد عاودت التهديد والوعيد بانزال الاذى بالفتاة اذا أنا لم أرعو وألقي بنفسي في أحضانها

« ولذلك تراني أعيش الآن في هم دائم ، وأخشى أن يحيق بحبيبتي شر أو كيد ، وفي الوقت نفسه لا أستطيع التخلي عنها ، ولا يمكنني مركزي الحالي من الزواج بها فوراً

« فهل من علاج نتقي به هذه المشكلة المعقدة دون أن نفترق عن بعضنا ؟ »

ونحن نطرح هذه المعضلة الغريبة على القراء ، فماذا يرون من حل لها . . ؟ !

في سجن « الجنس اللطيف » بالقاهرة

سجون النساء — الملاحظات والسجانات — الدخول في السجن — طبقات السجن — معاملة السجينات — ملابسهن — طعامهن — عقوبة المذنبات — معاملة الوالدات منهن — المحظورات والمخدرات

سجون النساء

للنساء في مصر سجون خاصة بهن ، قاصرة على سجن القاهرة العمومي والاسكندرية وبني سويف وأسيوط ،أما اللمانات الموجودة في طره وأبي زعبل فلا ترسل اليها المجرمات المحكوم عليهن سواء أكان الحكم بالاعدام أم بالاشغال المؤبدة

وسجن النساء يجمعه بسجن الرجال سور واحد بيد انه منعزل عنه له مدخل خاص لا يغشاه غير مأمور السجن وبعض الكتبة عند مسيس الحاجة ولعمل خاص وباذن خاص

الملاحظات والسجانات

لسجن مصر النسائي بميدان صلاح الدين في القلعة ملاحظات من خريجات مدارس المعلمين الاولية تتقاضى الواحدة منهن ستة جنيهات في الشهر ، ولهن رئيسة افرنجية هي الآن مدام « اورديتي » الايطالية الجنس وتتقاضى أربعة عشر جنيها في الشهر . أما السجانات فمن طبقة العامة القويات البنية وتتناول الواحدة منهن ثلاثة جنيهات مصرية

ولهذا السجن طبيبة تعنى بالحالة الصحية فيه وبداخله مستشفى على أحدث الطرق وأنظمها تنقل اليه المريضات ويزوره أطباء سجن الرجال يومياً وتلد فيه الحاملات من السجينات

وقد استأجرت مصلحة السجون منزلاً في ميدان صلاح الدين على كثب من السجن وجهزته على نفقتها وجعلته مسكناً ليلياً للملاحظات ورئيستهن وللطبيبة في الليلة التي يخلو فيها دورها في السهر

بعد الحكم على المذنبة

وبعد أن يحكم على المرأة المذنبة تسلم الى جندي يحمل أوراق الحكم عليها ليوصلها الى السجن مشياً على الاقدام ولا توضع في أيديها الأغلال مهما كان الحكم الصادر ضدها ولا يتخطى جندي البوليس عتبة السجن بل يسلمها الى البواب واذا كانت تحمل شيئاً من الحلى أو غيره يودع في الأمانات . وترسل المسجونة الى قسم النساء فتسلم الى إحدى الملاحظات وتفتش بدقة بعد خلع ثيابها

ثم تساق الى الحمام لتغتسل واذا كان شعرها قذراً يحلق وترتدي ثياب السجن وتجلس في مكان خاص مع زميلاتها ممن يرسلن من المحاكم الى ساعة العصر

استلام « الايراد »

وفي عصر كل يوم يدخل الى سجن النساء مأمور السجن العام ومعه كاتب السجن وكاتب الامانات فيحصي « ايراد » السجن من السجينات وتسجل في الدفاتر أسماؤهن وأوصافهن والاحكام الصادرة عليهن . وترصد على ذمتهن أماناتهن وملابسهن وتسلم الى السجينة تذكرتها الشخصية التي تسكن بمقتضاها في الدور المخصص لها داخل السجن

طبقات السجن

وسجن النساء في مصر مكون من أربع طبقات مؤلفة من عنابر وحجر وزنزانات . فالعنبر أو الحجرة لسكن ثماني سجينات أو أكثر أما الزنزانة فلواحدة أو اثنتين

وتحتوي الغرفة أو الزنزانة على « ابراش » من الليف المجدول وبطانية من الصوف لكل



منظر عام لسجن النساء بقره ميدان

سجينة وجردل لشرب الماء وآخر للاستعمال عند الحاجة . هذا في الصيف أما في الشتاء فتعطى كل واحدة بطانيتين من الصوف

والطابق الأول مخصص للمسجونات تحت التحقيق وهؤلاء لا يشتغلن، وسجنهن انفرادي في الزنزانات مراعاة لصالح التحقيق . ولا يسمح لهن بالخروج الى ساحة السجن الا في أوقات التريض ، ويباح لهن تناول الطعام من الخارج على نفقتهن ويؤذن لهن بارتداء ملابسهن الخاصة

والطابق الثاني لصاحبات السوابق ومعتادات الاجرام ، والثالث للسجينات « الكاركي » أي اللواتي لا سابقة لهن ويناط بهاتين الفئتين غسل الملابس وكيها وخياطة ثياب السجينات

والطابق الرابع للمحكوم عليهن بالحبس البسيط وهو من أربعة أيام الى تسعين يوماً . وهؤلاء لا يشتغلن في شيء . ويشاركهن في هذا الطابق المحكوم عليهن من سنة الى عشرين سنة وشغلهن الخياطة وكي الملابس

ومن المحكوم عليهن بالسجن المؤبد ترسل معلمات الى السجون الاخرى في الاقاليم لتعليم السجينات الغسل والكي والخياطة وربما تقيم سنة كاملة وتعاد الى سجن مصر بعد اتمام مهمتها وتتخير هذه المعلمة من اللواتي حسن سلوكهن واستقامت أخلاقهن

معاملة السجينات

والقسوة محظورة في سجن النساء ولهذا يؤدي حسن المعاملة والرفق في أغلب الاحيان الى اصلاح نفسيتهن بعض الشيء وللرقابة الشديدة أثرها الفعال في ايقاف السجانات القاسيات عند حدهن فلا يتمكن من ارهاق سجينة ولا من الاساءة اليها .

ملابس السجينات وطعامهن

عندما تدخل السجينة سجن النساء تقدم اليها ملابس السجن وهي قميص ولباس وجلباب وطرحة وكلها من القماش الأبيض يضاف اليها في الشتاء جاكتة من الصوف

وطعام السجينات كطعام المسجونين سواء بسواء وهو خبز من القمح المطحون الذي لا تنزع منه الردة ولا السن والفول المدمس والفول المطبوخ مع العدس والخضراوات المسلوقة مع اللحم وكلها تطهى بزيت بذرة القطن ولا يباح ادخال المسلي الى السجون

العقوبة في السجن

واذا وقع من احدى السجينات ما يخالف نظام السجن ويستحق العقوبة يرفع الامر الى مأمور السجن فيقضي عليها بما تستحق والجزاءات لا تتعدى لبس الخيش الخشن والحبس الانفرادي في الزنزانة والخبز اليابس مع الماء . ولن تجد مفراً من العقوبة مهما تذمرت أو تمردت

معاملة الوالدات والحاملات

واذا دخلت السجن والدة تحمل طفلاً رضيعاً يسمح لها بابقائه معها حتى يتم الحولين وتقدم لها ادارة السجن ما يحتاجه من الثياب والتغذية من اللبن وغيره مع العناية بحياته الصحية . وبعد العامين يدعى من تختاره من اهلها فيستلم الطفل أو يرسل الى احد الملاجيء حتى تنتهي مدة سجنها ولا يسمح لها برؤيته ابداً ما دامت سجينة

والسجينات الحاملات يعاملن معاملة ممتازة عند وضعهن بأن يسمح لهن بالاقامة في المستشفى حتى يضعن حملهن باشراف طبيبة السجن ويرسل الى زوجها نبأ بنوع المولود ، ويسأل عن الاسم الذي يجب اطلاقه عليه ولا يسمح للوالد بأخذ المولود الا بعد عامين والا اذا رأت الوالدة ذلك ثم تغادر المستشفى بعد مدة النفاس

المحظورات والمخدرات

وسجون النساء كلها خالية من المحظورات فبينا نجد بعض المسجونين ما تشتهيه نفسه من الدخان أو المأكولات أو المخدرات التي تهرب بطرق تعجز عنها الابالسة ويعرفها كل من دخل السجن . نجد سجن النساء في راحة من هذا العناء لعدم اقبال المرأة على المخدرات أو التدخين ولأن السجانات لا يجسرن على تهريب شيء داخل السجن خوف العقوبة وحرصاً على مصدر أرزاقهن

ملاحظات

أما ملاحظاتنا على سجن النساء فتتناول مسألتين هامتين

اولاهما هي مطالبة المصلحة بادخال اصلاحات لا بد منها الى سجن النساء ، فتوجد لهن اعمالا يستطعن ان يتعلمنها وينتفعن بها بعد خروجهن من السجن كالتطريز ونسج السجاد أو اجادة الطهي فيقمن بطبخ الأغذية الخاصة بالمساجين الاجانب والحمايات . بدلا من قيام متعهد خاص بتوريدها فتوفر عليها شيئاً كثيراً ويستفيد النسوة صناعة تفقهن بعد السجن .

ويمكن أيضاً تعليمهن تربية دودة القز واكثر النساء في بلاد سوريا ولبنان خبيرات بهذه الصناعة

أما المسألة الثانية فخاصة بعزل سجون النساء عزلا تاماً عن سجون الرجال باشراف سيدة متعلمة تؤدي وظيفة المأمور ، وتقتصر خدمة الرجال على الحراسة خارج السجن . لان الاختلاط معها كان يؤدي الى الشبهات

اللواء محمد لبيب الشاهد باشا يحدثنا عن

أعمق الذكريات عن حيـــاته بالسودان

نشرت الوقائع المصرية في آخر شهر مارس الماضي نبأ احالة حضرة صاحب السعادة اللواء محمد لبيب الشاهد باشا مدير مصلحة الاشغال العسكرية الى المعاش. وهو أول مصري تقلد هذا المنصب كما أنه هو المصري الوحيد الذي قضى معظم حياته في السودان منذ عام ١٨٩٤ حتى خروج الجيش المصري منه عام ١٩٢٥ م. وقد تحدث سعادته الى مندوب « الدنيا » الخاص بالحديث التالي عن أعمق الذكريات في حياته بالسودان



صاحب السعادة اللواء محمد لبيب الشاهد باشا

« إني أغتبط كثيراً كلما ذكرت أني المصري الوحيد الذي استمر في السودان من عهد الشروع في اعادة فتحه عام ١٨٩٤ حتى خروج الجيش المصري منه عام ١٩٢٥. فقد دخلته شاباً صغيراً وخرجت منه شيخاً كبيراً. وأسعدني الحظ أن أكون من الجنود المصريين الذين تم فتح السودان على أيديهم كما كان لهم النصيب الأوفر فيما أحدثوه فيه من تعمير واصلاح. هذا وان كان غيرنا من الأجانب ينكرون علينا ذلك ويقصرون هذا الفخر والشرف على أنفسهم. غافلين أو متجاهلين أن هذا القطر الشقيق لم تفتحه وتعمره سوى اليد المصرية وحدها

واني لأذكر أن شريط السكة الحديدية ابتداء من بلدة سرس جنوبي حلفا حتى مدينة الخرطوم انما عملته أيدي الجنود المصرية وحدها دون سواها. وقد كنت في ذلك العهد « ملازماً ثانياً » في الأورطة السابعة تحت قيادة المرحوم الفريق فتحي باشا (فتحي بك في ذاك الوقت). وكان يعمل في مد هذا الخط الحديدي ثلاث أرط مصرية وأرطة أخرى تعرف بأرطة « السكة الحديد ». وكم لاقينا في ذلك العمل من أهوال ومتاعب وتحملنا من آلام وعذاب دونها آلام الحرب ومتاعبها. وخاصة في فصل الصيف. حيث كانت الشمس تصلينا بنارها الحامية ويلفح الهواء الساخن وجوهنا بينا تنبعث من الارض حرارة لا تقل في شدتها عن حرارة آتون ملتهب. فكان العرق يتصبب من جباهنا جهداً وتعباً. ولكن الجنود المصريين البواسل لا يالون بتعب أو إعياء فيستمرون في العمل ثماني ساعات متواليات فاذا كانت الارض سهلة منبسطة فقد نعمل في اليوم الواحد ما طوله كيلومتران. أما اذا كانت الارض صلبة صعبة فقد لا يتعدى ما نعمله في اليوم ثلاثمائة متر

وكانت المياه تصلنا من بعد مئات الاميال فنحرص عليها ولا نوزعها الا بمقدار معلوم فيصيب الجندي منها في اليوم ملء « زمزمية » واحدة يرتوي منها طول يومه وليله. أما الخضراوات فكانت لا يصلنا منها سوى الجذور أو السيقان خالية من الاوراق كالملوخية والرجلة. لان الحر الشديد والجفاف وطول الطريق الموصل الينا كانت تتلف الاوراق وتجعلها جافة يابسة. وأذكر أننا مكثنا مدة ٢٨٠ يوم لا يصلنا خضراوات بالمرة. فكنا نعيش على أكل العدس والخبز المعروف « بالبقسماط ». وما أدراك ما البقسماط ؟.. نوع من الخبز يابس صلب تعافه النفس ولا تقوى على كسره الاسنان ولا المعاول. ومما أرويه هنا على سبيل الفكاهة أن الشاعر النابه « حافظ بك ابراهيم » كان يشتغل في ذلك الوقت في قسم التعيينات بالجيش المصري في السودان. وكان يطلق على هذا « البقسماط » اسم « بغيره » رمزاً الى قول الشاعر

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوعت الاسباب والموت واحد

وسرعان ما عرف هذا النوع من الخبز بيننا باسم « بغيره »

وكان يحدث أحياناً أن تكون منطقة العمل في السكة الحديدية مهددة بخطر هجوم الدراويش ولما كان الهجوم عادة لا يحصل منهم الا في الليل. فكنا نضطر الى المبيت في مكان بعيد عن هذه الجهة بمقدار ثمانية أو عشرة أميال تحت حراسة قوة مسلحة (رغم أننا أيضاً كنا مسلحين). ولما كانت ساعات العمل ثمانيا ولا يمكن أن تنقص بأي حال من الأحوال. فاننا كنا نستيقظ في الفجر ونجدّ في السير حتى نبدأ العمل في ساعته المحددة. ونظل نكد ونعمل حتى قرب غروب الشمس. فنعود إلى مكان المبيت مسرعين. ونقطع في إيابنا العشرة أميال التي قطعناها في الصباح فنصل إلى مقرنا وقد أعيانا العمل الشاق والسير الطويل. فننام من غير أن نخلع ملابسنا أو أحذيتنا. وقد استمر الحال على ذلك أكثر من شهرين بعد فتوح « أبو حمد » وعند ما كانت تصل الجنود الى مكان العمل يبدءونه بقولهم (عوافي يا جدعان عوافي) كأنهم لم يصرفوا جهداً ولم يلاقوا تعباً في ذلك السير الطويل الشاق. وكذلك كانوا يقولون بعد أن ينتهوا من العمل اليومي ويشرعون في السير عائدين إلى مكانهم الامين

لقد كانت هذه الأيام من أصعب الأيام التي مرت عليّ في حياتي كلها. كما كانت الحرب أحب الى نفوسنا من ذلك العمل الشاق في السكة الحديدية. حتى انه عند ما كانت تأتينا الأوامر بترك العمل والاستعداد للهجوم في موقعة من المواقع الحربية كنا نعتبر ان هذه الفترة فترة راحة. ونتقبل الأمر فرحين مسرورين. ونذهب الى الحرب غير مبالين بمنجل الموت يحصد أرواحنا حصداً. والخطر الدائم يرفرف فوق رؤوسنا في كل حين...

وقد يسأل سائل لماذا لم نستخدم السودانيين أنفسهم في هذا العمل تحت إشراف الجنود المصريين، فأقول بأن الوقت كان وقت فتح وحرب. ولم يكن يخضع لسلطتنا أحد من أهالي السودان سوى جماعة الاسرى. وهؤلاء كانوا ضعفاء مهزولين لا يصلحون لأي عمل من الأعمال. واني لاذكر اننا أردنا مرة أن نستعين ببعض منهم في رفع قضيب حديدي طوله عشرة أمتار فجئنا بعدد كبير وأوقفناهم وراء بعضهم بطول القضيب حتى ليكاد الواحد منهم يلتصق بالذي أمامه. وما أن رفعوا القضيب حتى ضربهم إلى الأرض. هذا مع العلم بأن القضيب كان يحمله من مكان لآخر ثلاثة من الجنود المصريين.

وكان يقوم بجانب العمل في السكة الحديدية مد أسلاك التليفون والتلغراف وإنشاء المحطات ومكاتب البريد. كل هذا كان يجري في وقت واحد. والأيدي المصرية هي الأيدي العاملة فيه بمفردها دون مساعدة أية يد أجنبية لها

وهناك عمل آخر لا يقل صعوبة ومشقة عن العمل في السكة الحديدية ذلك هو مساعدة المراكب والوابورات في عبور الشلالات من أسوان الى الخرطوم. فقد كان الوابور الواحد يتطلب جهد أربع أرط من أرط الجيش اثنتان تسحبانه من المقدمة. والاثنتان الاخريان تحفظان توازنه من الخلف. ويظهر ذلك التعب واضحاً جلياً لكل من سافر السودان ورأى الشلالات بعينيه وكيف ينحدر الماء في بعضها انحداراً رأسياً يبلغ بضعة أمتار. هذا بخلاف الصخور المبعثرة في المجرى هنا وهناك. ومع تكاتف الجهود في هذا العمل فانه ما كان ليتيسر لنا أن نساعد من المراكب أو الوابورات في عبور الشلال سوى مركب واحد في اليوم بطوله. كما كان لا يحدث ذلك الا في أيام الفيضان حيث تكون المياه مرتفعة ليسهل انزلاق الوابور على الماء. ولكن هناك خطراً آخر بجانب ارتفاع المياه وتسهيلها للوابورات والمراكب أمر الانزلاق. تلك هي زيادة قوة التيار وشدة انحدار الماء ويلاحظ أيضاً ان المراكب التي كانت تعبر الشلالات الى الخرطوم لا يمكنها أن تعود في النيل ثانية مهما كانت طرق المساعدة التي تقدم اليها. ولذلك فان كل المراكب والوابورات التي تعبر الشلالات من اسوان الى الخرطوم تستخدم في الملاحة في النيل الابيض أو الازرق أو العطبرة. أما كونها تعود ثانية من حيث أتت فذلك محال

بعد هذا جاء دور تعمير السودان. وهنا أذكر بفخر ان الايدي المصرية أيضاً هي التي عمرته وحدها دون سواها. فالسودانيون كانوا لا يعرفون من الصناعات شيئاً وعليه أخذوا في مصر يجندون فئات من الصناع ويبعثونهم الينا في السودان بمعدات عملهم وآلاتهم. وكنت اذ ذاك في مصلحة الاشغال العسكرية. فابتدأنا التعمير في الخرطوم ببناء سراي الحاكم العام التي ما زالت موجودة ويسكنها للآن حاكم السودان العام ثم أعقبناها ببناء دواوين الحكومة وثكنات الجنود ومنازل الموظفين. وفي نفس الوقت كنا نبعث ببعض الصناع الى البلاد المجاورة لتعميرها أيضاً

أما ما أذكره عن ذكرى احدى الوقائع ولا زالت ذكراه تتوارد إلى ذهني ما بين حين وآخر حادثة طريفة حدثت لي في حرب السودان سنة ١٨٩٦ في موقعة فركة باقليم دنقلة وكنت إذ ذاك « ملازم ثاني » في الجيش. حيث كانت الحرب قائمة على قدم وساق والكل يندفع بحماسة وشعور فياض الى استقبال الموت من غير جزع أو خوف. وبعد أن انتهت الموقعة وانتصرنا فيها على جماعة الدراويش جلسنا لنستريح وبينا أنا أخلع طربوشي عن رأسي شاهدت فيه ثقبين متقابلين على استقامة واحدة مما يدل على أن رصاصة اخترقته أثناء الموقعة من غير أن أشعر ومن غير أن تزحزحه عن رأسي بل من الغريب أن هذين الثقبين كانا قريبين من سطح الرأس. فلو أن الرصاصة انخفضت أثناء اختراقها للطربوش سنتيمتراً واحداً لكانت اخترقت الجمجمة وأصبحت في خبر كان ولكن الله سلم

قصة طيار مصري جديد

فقده أهله طفلاً ورجع اليهم طياراً!



« محمد علي افندي نعيمو » الذي فقد طفلاً . . .

بعد ثلاثة عشر عاماً

« محمد علي نعيمو » شاب مصري عاد الى الاسكندرية بعد ثلاثة عشر عاماً قضاها في كنف رجل بلجيكي يقيم في بروكسل وقد أحدثت عودته ضجيجاً في الثغر وتضاربت الاقوال حوله فقال بعضهم انه اختطف من دار أبويه في صغره . وزعم آخرون ان البلجيكي تبناه . وأخذ الناس يروجون عنه الاشاعات فرأيت أن أزيل ما التبس على الجمهور بزيارة الشاب والوقوف منه على الحقيقة

في حي رأس التين

بعد دقائق كنت في حي رأس التين مع صديق لي اتخذته مرشداً الى دار أسرة الشاب. وطرقنا الباب . وجلست في ردهة الاستقبال بعد انصراف زميلي أنتظر . وقد خيل اليّ انني سأواجه بطلا من أبطال القصص . عريض المنكبين مفتول الساعدين حتى قطع عليّ الاسترسال في الخيال دخول شاب في الحول الثاني بعد العشرين متوسط القامة . حيي . يلوح في عينيه بريق الذكاء وتبدو عليه وفرة الادب . وبعد التحية والمصافحة عرفت انه بطل القصة . ودار بيننا الحديث الآتي :

— أتذكر شيئاً عن حياتك الماضية ؟

— لا . . . مش يعرف

— ألا تذكر كيف رحلت عن مصر ومن الذي حملك الى البلجيك ؟

— كل ما أذكره انني كنت أعيش في بروكسل بين أبوين بلجيكيين يغمرانني بعطفهما وحبهما

— وماذا كان اسمك ؟

— كنت أدعى هنري بلادنكس

— انني أريد أن يقف الجمهور المصري على قصتك الحقيقية فهل تسمح أن تقصها عليّ لانقلها الى الصحف ؟

وهنا بدت عليه علامات التردد وأخذ يسألني عن الباعث الذي حملني على الاهتمام بأمره فذكرت له الاشاعات الرائجة ورغبتي في ازالتها فاطمأن وانطلق يقص قصته :

قصتي

كنت في عهد الطفولة وحيد والدي « بلادنكس جورج » وأمله في الحياة . فعني بتربيتي تربية لا زلت أذكر أثرها في نفسي . وكانت حياتي المدرسية ملأى بدواعي التسلية التي كان ينالني منها أوفر نصيب . ولبثت مكباً على الدراسة حتى تخطيت عهد الطفولة. فانتقلت الى المدرسة الطبيعية Ecole Naturelle حيث اهتممت فيها بدراسة فن الطيران

وتفوقت في هذا الفن وأصبح أملي الوحيد في الحياة . فما كدت أترك المدرسة حتى التحقت بأحد مصانع الطيارات البلجيكية حيث أكببت على التعمق في دراسته والالمام بجميع أصوله وقواعده على الرغم من انني كنت أعمل في هذا المصنع بصفة وقاد

« ولم تمض مدة طويلة حتى هيأت لي الظروف فرصة التحقت فيها بمصلحة البريد الجوي البلجيكي بصفة سائق « بيلوت » في الطيارات التي تنقل البريد في انحاء البلاد البلجيكية . وقد جاء هذا العمل وفق رغباتي فأصبح لا يهنأ لي عيش إلا اذا وجدت نفسي أصارع الريح فوق طيارة

« واذكر انني اشتركت في عدة مسابقات دولية للطيران أقيمت في بروكسل . وكانت احداها في عام ١٩٢٨ بين البلجيك وهولندا وفرنسا وانجلترا . وقد اشترك فيها نفر من الطيارين المعروفين وكنت بين الفائزين ونلت ثلاثة نياشين في المسابقات التي اشتركت فيها كما حصلت على عدة شهادات تثبت تفوقي في الطيران

مولود بزاحمني

« على أن حياتي في تلك المدة بدأ يداخلها شيء من الملل والضجر . اذ كان والديّ قد رزقا بطفل آخر بعد أن لبثا طوال حياتهما محرومين من الاولاد فوجها كل عنايتهما اليه وشعرت بأنهما يقصران من ناحيتي وترعرع هذا الطفل ونما فزاد تعلقهما به وزاد اهمالهما لي

« الا انني وجدت في الطيران ما عوض علي بعض الشيء اهمال والديّ لي . وتفرغت للفن الذي أهواه اتقنه حتى أصبحت أعرف كيف أعول نفسي واستغنى عن استجداء هذين الوالدين

« وكان والدي يعمل في بنك « الناسيونال » كصراف . ولبث مدة طويلة في هذا العمل حتى سولت له نفسه أخيراً أن يختلس مبلغاً من المال فضبط وحكم عليه بالسجن . فقضى مدته وخرج وهو لا يدري كيف يؤول به الحال . ولبث عاطلا نحو ثلاث سنوات حتى اصبح في حالة فقر يرثى لها على الرغم من أن أجري الذي كنت أتناوله كان تحت تصرفه

حادث خطر

« وكأن القدر أراد أن يكشر لي عن انيابه . فبينما كنت أقوم بتجربة احدى طيارات البريد ، اذ احترق المحرك وأنا على ارتفاع ثلاثين متراً تقريباً فانقلبت بي الطيارة وسقطت الى الارض في شدة . فاصيبت يدي اليسري وقدمي اليمنى برضوض أليمة وجرح رأسي جرحاً بليغاً فنقلت الى المستشفى للمعالجة

« ولبثت على هذه الحال مدة طويلة انقطعت فيها عن عملي فاصبحت في حاجة الى مساعدة والدي . ولكنه كان كما قلت يعطف على ابنه الصغير اكثر مني . فجاءني يوماً في المستشفى وفاجأني مفاجأة لم اكن اتوقعها . اذ اعترف لي بانني لست ابنه وبانه كان قد سافر الى مصر في عام ١٩١٧ فتعرف فيها بتاجر غلال مصرى فاخبره بانه يريد ان يتبنى طفلا لانه لم يرزق اطفالا . فاحضرني اليه هذا التاجر وباعني فسافر بي الى البلجيك واتخذني ابناً له . ويريد اخيراً ان يتخلى عني ويردني الى بلادي لابحث فيها عن أهلي وارجع اليهم

« لم أحتمل صدمة هذا الاعتراف فاشتدت عليّ وطأة المرض وطالت مدة مكوثي في المستشفى . وبعد ان شفيت ذهبت الى منزل والدي فأخبرني انه أعد العدة لارجاعي الى مصر ورافقني الى دار المفوضية المصرية في البلجيك وسلمني الى أولي الامر هناك لاتمام الاجراءات اللازمة لارجاعي الى الوطن ثم ودعني وانصرف . وتكفلت المفوضية باعادتي على نفقتها. ولم تمض ايام قلائل حتى كانت الباخرة « شامبليون » تمخر بي عباب البحر الى مسقط رأسي

في الاسكندرية

« وصلت الباخرة الى ميناء الاسكندرية فنزلت لا أدري الى أين المسير . ومشيت على غير هدى وأنا مذهول مما أرى . ووجدتني بعد بضع دقائق أمام « اللوكاندة البحرية » فنزلت فيها الى حين اهتدي الى أهلي

« ولبثت نحو أسبوع وأنا أبحث عمن يرشدني الى منزل أهلي حتى قادت اليّ الصدفة في جهة محطة الرمل رجلا سألته عما اذا كان يعرف أسرة مصرية فقدت ابنها منذ مدة طويلة وكنت أكلمه بكلمات عربية متقطعة بلهجة غير مصرية مما جعله يعتقد أنني أفرنجي فأكدت له أنني مصري . فاخبرني أنه يعرف أسرة فقدت ابنها منذ سنوات فلعلني أكونه

« مشيت معه حتى وصلت الى منزل لم أكد أدخله حتى شعرت بان دافعاً يدفعني الى الخروج منه . على أن الرجل نادى أهل المنزل وأخبرهم بامري ، فلما رأيتهم لم أشعر بارتياح الى الوقوف أمامهم كما أنهم قرروا أنني لست ابنهم . فخرجت مع الرجل الى حيث قابل صديقاً له وأفضى اليه بحديثي . وكان هذا يعرف أسرة أخرى فقدت ابنها منذ أكثر من عشر سنوات فاخذني معه وجاء بي الى هذا المنزل

والدتي الحقيقية

« وأصارحك القول بانني عندما رأيت والدتي مع أنني لم أعرفها شكلا شعرت بجاذبية تجذبني اليها فارتميت بين أحضانها أبكي حتى أغمي علينا سويا ورحنا في غيبوبة لم تدم طويلا، وهكذا أحسست بوجودي في بيئة عرفتها في الماضي البعيد وشعرت بسعادة لم أكن أشعر بها من قبل . »

وهنا سألته : « ولكن كيف عرف أهلك أنك ابنهم اذ قد تكون شخصاً غيره ؟ »

وكان والده علي أفندي نعيمو قد حضر منذ هنيهة فاجابني بما يلي :

« عند ما كان ولدي صغيراً أصيب بجرح في جبهته فوق حاجبه الايسر . ولبث أثر هذا الجرح موجوداً حتى اللحظة التي فقدته فيها . فلما رجع الينا تبينت هذا الاثر فوجدته في مكانه. كما ان في ذراعيه بعض علامات موجودة منذ الصغر زادتني يقيناً بأنه ولدى التائه . وكنا فقدناه في التاسعة وغاب عنا ثلاثة عشر عاماً . وها هو الآن كما تراه يقارب الثالثة والعشرين وهي سن ابننا تماماً . واذن فكل هذه الدلائل لا تجعل مجالا للشك في انه هو » . ثم نظر اليه بحنان واغتباط وسألت الابن عن العمل الذي يفضله الآن على غيره فقال :

« الطيران بلاشك »

قلت : « ولكن مصر ما زالت في بدء عهدها بهذا الفن . على ان هناك مساعي تبذل لايجاد وسط عملي للطيران في مصر . فهل لديك الكفاية التامة التي تؤهلك لان تكون طياراً مصرياً لو انك وجدت فرصة لذلك ؟ »

قال : « نعم . . وانني مستعد للقيام بتجربة في أي وقت لاثبت انني جدير أن أكون في زمرة الطيارين المصريين لاخدم وطني »



. . . ورجع طياراً

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف سرقت لأول مرة بدون علمي

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير لتخفيه بعض المطامع وكيف اضطر الى خلع ثياب الرهبنة عقب مقابلته لغبطة البطريرك في القاهرة . وقد زار بعد ذلك القرى المجاورة للدير المحرق لتمضية الوقت وقابل في خلال هذه الرحلة صديقه القديم « خليل » وهو يروي هنا كيف توثقت عرى الصداقة بينهما

كيف عرفت « خليل » ؟

لصديقي خليل ـ الذي تحدثت عن مقابلته لي في القوصية ـ شأن عظيم في الحوادث السابقة لحادث الدير، وللحوادث التي ستجيء بعد ذلك؟

وذكر كيفية التعارف به لا تخلو من الفكاهة لأنه أهم شخصية وقفت الى جانبي في تيار الحوادث التي أخذت بتلابيب بعضها ، متوالية بسرعة ، ولأنه كان السبب (المفرد) في تمكن رجال البوليس من إلقاء القبض علي : مرات . . بسبب حماقته ورعونته

عرفت (خليل) لأول مرة وهو معلم اللغة الانكليزية بمدرسة أهلية ، معرفة سطحية لم تتجاوز حد التحية (من بعد) اذا التقينا في الطريق

وعادت (الصدفة) فجمعتنا ليلة في مرقص، فجلسنا معاً نتحدث ، لأول مرة ، فألفيت الرجل على جانب من التعليم لا يستهان به ، عاقلاً ، هادئاً ، مفكراً ، سريع الخاطر ، حلو الفكاهة ، يرسل النكتة الطريفة في غير تكلف . . .

وتكررت هذه المجالس لرغبة متبادلة بيننا في الود والصداقة ، فتوثقت بيننا ألفة عادية كانت تجمعنا كل مساء في بار خاص ، لنفترق عند الساعة التاسعة مساء . فينصرف الى بيته كما انصرف الى بيتي

شراء ساعة ذهبية

كنت في ذلك الحين معلماً للرياضة في مدرسة فرنسية ، أتقاضى منها ١٢ جنيهاً في الشهر

وكنت أدرس لبعض السيدات الأجنبيات دروساً خاصة يتفاوت الاجر عليها شهرياً من ٨ الى ١٢ جنيهاً في بعض شهور السنة

فكلفتني احداهن مرة أن اشتري لها ساعة ذهبية وأعطتني ثمنها ذهباً ودلتني على المحل الذي اشتري منه فاتيته وكنت أحمل معي (محفظة) بها كتب وبعض الكراسات ، كما أمرتني هذه السيدة ضمن وصاياها العشرة . . . . .

فتركت المحفظة على (الفانوس) وهو منضدة من الزجاج مستطيلة مكعبة ، بداخلها شتى البضائع من الذهب والجواهر

وجعل الشيخ يروح ويجيء يحمل إليّ بالقرب من الباب الساعات المختلفة ، وأنا أحاول انتقاء احسنها شكلا . . .

ويظهر أنني أطلت الاستعراض ، فلحقتنا (السيدة) عند الباب وقالت :

— هذه ساعات كلها من فاوريقات مضمونة ... وكل واحدة أحسن من الثانية ... فازاي مش عاجبك حاجة لغاية دلوقت . . . كل ساعات الدنيا قدامك . . . يا أفندي. . .

أدركت من لهجتها القاسية أنها تريد مني الانصراف ، فاخترت ساعة ، وسلسلة صغيرة ودفعت الثمن ١٨ جنيهاً انجليزياً وانصرفت ...

المحفظة ثقيلة ..!!

لقد تركت المحفظة (على الفانوس) بالقرب من باب الدكان ، عند دخولي . . . ووجدتها في مكانها (تقريباً) عند خروجي ... ولم ادخل الدكان بالمرة . . . لازمت مكاني عند الباب ، كما أوصتني من قبل سيدتي

فلما أردت الخروج حملت المحفظة . . . وانصرفت مشيعاً من صاحب الدكان الى الشارع . . .

وسمعت السيدة تقول لزوجها الشيخ بالفرنسية :

— أوه . . ! لو كانت الزباين كلها زي الافندي السمح هذا كانت روحنا طلعت . . .

الله اكبر . . ! المحفظة ثقيلة . . !

ثقيلة . . . اكثر من العادة واكثر من اللازم . . . !

وتذكرت انني تركت المحفظة (على الفانوس) على بعد متر من نهايته بالقرب من الباب . . . ولكنني وجدتها اقتربت من نهاية الفانوس نصف هذه المسافة تقريباً . . .

من المحقق ان المحفظة لم تتحرك (لوحدها) ..! ومن المحقق ايضاً ان (الثقل) الذي زاد عليها لم يكن بسبب زيادة الضغط الجوي . . . ولا بسبب عملية (وضع) كتاب جبر برسالة جديدة في المجهول . . . وكتاب (السر النفيس) لا يزيد وزنه عن ثقل علبة سجاير . . .

. . . الساعة والسلسلة الجديدتان في صدري . . . لا على ذراعي . . . فما السبب في ثقل المحفظة . . ؟

ماذا في المحفظة ؟ !

هذا الذي تحققت منه بعد وصولي الى غرفتي التي أقيم بها في الفندق . . . وجدت كيساً مملوءاً بالذهب . . .

ووجدت ورقة بيضاء مطوية في جوفها : حفنة حجارة كريمة من الماس والياقوت (القديم) والزمرد . . . واللؤلؤ . . .

يا نهار اسود . . . . ! !

يا واقعة زي الزفت . . . ! !

لقد منعتني (السيدة) من أول الشهر من الحضور لمنزلها في الموعد المعتاد لاعطائها الدرس الخاص

وقد حملت اليوم من دكان زوجها قدراً كبيراً من الذهب . . . وقبضة كبيرة من الجواهر . . .

بهرني لون الذهب الوهاج ، وترك في نفسي أثراً عميقاً ، تحول الى أعصابي فأزعجها ، هزها هزة عنيفة كادت تذهب بعقلي . . .

تولاني الخوف من العاقبة ، فضياع هذا الكيس من الدكان ، واختفاء الحجارة الكريمة، لن يغيبا عن التاجر .. ولن يسكت عن الصياح والشكوى

فتمثلت جيوش البوليس والمخبرين يقبضون على الناس في الطريق ، ويدخلون المنازل والفنادق للتفتيش ، ومن كثرة الوهم كنت أتخيل كل حركة على السلم حركة أقدام الجنود آتين للقبض علي ، ولرد هذه المسروقات الى التاجر المحرم . . .

هل هي هدية أو سرقة ؟

ارتبكت في الأمر كل الارتباك ، لأنني لم أرَ في يوم من الأيام مثل هذا الكوم من الذهب . . ، ولأن الحجارة الكريمة كنت أرى بعضها منثراً وراء زجاج (الفترينات) ، ولأنني لم أشترك من قبل في سرقة . .

الله أكبر يا (فلورا) ... ! لقد ورطتني ورطة لا أعرف كيف أتخلص منها ... ! لأني لا أعرف ما كان غرضها من تحميلي هذه

من المحقق أن زوجها لا يعرفني ، ولم ير من قبل وجهي في داره ، ولا في غيرها . ومن المعروف أنني انقطعت عن متابعة التدريس لزوجه منذ شهر تقريباً ...

ومن المسلم به أن الرجل يتذكر تماماً أنني لم أدخل الدكان ، ولم أقترب من الخزانة ، ولم أرفع غطاء الفانوس ، فلا يمكن أبداً أن يتهمني (التاجر) بالسرقة ...

يستحيل أن يتطرق اليه الشك في أمري ، ولكن ألا يجوز أن يتهم زوجته بالسرقه ؟

إذا خطر له هذا الخاطر ، واذا تذكر المحفظة التي كانت فوق الفانوس ، وإذا أدرك أنها كانت الوسيلة لأخراج المسروقات من الدكان هنالك فقط يمكنه اتهامي بالاشتراك في السرقة

ولماذا لا يتهم الرجل زوجته ؟

هي التي كانت معه في الدكان ... وهي التي كانت بجانب الخزانة المفتوحة . . . وهي التي تستطيع نقل ما تريد الى المحفظة ، بدون أن يراها أحد ...

كان سر هذه السرقة واضحاً كل الوضوح في نظري ، ولكن هل هو واضح هكذا في نظر من يفاجأ بنبأ هذه الحادثة الغامضة ؟

أين أخفي الذهب والحجارة؟

اعتدت مشهد الذهب والحجارة الكريمة بعد برهة ، وتلطفت ثائرة أعصابي ، وخففت نوعاً حركات قدمي لناحية الباب للاصغاء لحركات الأقدام . . .

واطمأننت للناس في الشارع لا يقبض عليهم رجال البوليس . ولكنني لم أطمئن لبقاء هذه المسروقات في غرفتي

أين أخفي كل هذا الذهب ؟ ...

وفي أي موضع أمين أخبيء الجواهر ؟...

كل الذي أملكه شنطتي . . .

وكل ما في الغرفة لقامانوخشبه من (صناديق البضاعة) ، وكرسي واحد ، ومنضدة بدون درج ...وكنبه ... لا تخفي غير البق... وسرير قديم يلوح للناظر أنه من معروضات الكانتو...

موبليات غرفتي في لوكندة المقطم ـ بحارة شق الثعبان ـ بشارع كلوت بك ـ إدارة الست سلطانة ...

ولكني لا أستطيع أيضاً إلقاء الذهب من النافذة للتخلص منه ، ولا ابتلاع الحجارة لدفنها في بطني ... ولا إيداعها في شنطتي : لأنها بدون مفتاح ...

وسمعت الست سلطانة تصفق من (الدور المسروق) تدعوني لتناول قهوة العصر معها كعادتي عند ما أكون في اللوكندة

رفعت الكنبة وخبأت الكيس تحتها ، وفي جوفه الورقة حافظة الجواهر ، وأوصدت باب الغرفة بالمفتاح ، ونزلت لرفيقة صباي الست سلطانة . . . فاستقبلتني بهذه العبارة :

— يعني يا خويا . . . طلعت النهارده (زي الحرامي) لا حد شافك ولا سمع حسك لولا (المسخم) أنطون قال لي انك فوق كنت شربت القهوة لوحدي . . . !!

شفقة غير مرغوب فيها

قضيت المساء مع خليل في (القهوة) التي اعتدنا الاجتماع بها ، ولاحظ علي هو الآخر انني في اضطراب ، فجعل يلح علي لمعرفة سببه

وظهرت جرائد المساء وليس بها شيء أبداً عن حادثة الجوهري في الموسكي . . .

وعدت الى الفندق ، فلم أجد الشرطة في انتظاري ، ووجدت (سلطانة) في حجرة الاستقبال تحاول استبقائي معها لتلعب الكتشينة

وصعدت الى غرفتي ثم أوصدتها من الداخل وتحققت من الكيس فوجدته في مكانه لم يتحرك كما فعل عند انتقاله من الخزانة الى محفظة أوراقي وكتبي . .

فقضيت تلك الليلة في اضطراب ، وارتجاف وأحلام مزعجة جمعت حولي كل رجال الشرطة في العالم ، وفتحت لي مختلف أبواب السجون . .

ولم أستطع مبارحة الغرفة في الصباح ، فلزمت الفراش . ومنعت الخادم من تنظيف الغرفة ، وطلبت الشاي واللبن من قهوة قريبة من الفندق . . . ولم يكن في ذلك غرابة لأن اليوم يوم أحد . . .

وأدركت (سلطانة) الشفقة على شبابي من المرض ، فزارتني في غرفتي ، وجلست فوق الكنبة ، فأحدثت (طقطقة) انخلع لها قلبي . . . خشيت ان تلك (الهبدة) تكره الكنبة على السجود . . . فتهبط الست سلطانة على كيس الذهب . . ، ولكن الله سلم . . .

مقابلة شريكتي

وقبيل الموعد المحدد لمقابلة شريكتي (الجريئة) حملت الكيس في المحفظة ، وأخفيت ورقة الجواهر في جيبي ، وركبت عربة أوصلتني الى مكان المقابلة . . . فوجدت (فلورا) في انتظاري

ضحكت . . . ونظرت اليها شذراً . .

قالت : « أين الذهب ؟ »

فألقيت الى جانبها المحفظة ، وفي حجرها ورقة الجواهر . . . .

قالت : « هل يكفيك هذا لاستئجار شقة

(البقية على الصفحة التالية)

شكاوى الجمهور

قانصات الجيوب والقلوب

في شارع عماد الدين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يسر كل وطني غيور ان يرى « الدنيا المصورة » تفتح باباً لشكاوى الجمهور وتسمع أنين كل متألم وتحنو على كل متوجع بما أوتيت من حنان

يجد السائر في شارع عماد الدين وأمام سينما الكوزموجراف قهوة عمومية بها أكثر من خمس عشرة امرأة لا عمل لهن الا اغراء الفتيان على الغرام الفاسد وايقاعهم في شرك الحب الموهوم لإزاء القيام بشراء فساتين وأحذية وقبعات ودفع ثمن مسكرات ونزهات

وفي اعتقاد الجميع ان جلوس النسوة في المقاهي ليس من الآداب العامة وخصوصاً عثل ذلك التهتك والاستهتار ، والبوليس لا يسألهن عن سبب جلوسهن ولا يحقق معهن لتحريضهن صغار الطلبة على الفجور ، وسلبهن ما معهم من نقود

فما رأيكم في ذلك

عبد العليم خليل عامر
بسويقة الناصرة

﴿ الدنيا ﴾ رأينا أن ليست هذه القهوة هي الوحيدة من نوعها في ذلك الشارع بل هناك عدة مقاهي وبارات استخدمت فيها نساء وفتيات من بنات الهوى ليجتذبن صغار الشبان وأغلبهم من الطلبة ، وبعد أن يوقعنهم في شراكهن يتركنهم للبحث عن ضحايا جديدة وهكذا . .

أما رقابة البوليس فمعدومة تماماً ، ويؤسفنا أن نقول لك أنه توجد محاضر رسمية تثبت أن شبانا سرقوا من ذويهم ومن غير ذويهم نقوداً وحليا أرضاء لهاته النسوة

ونحن ندهش كيف يتغافل قسم الازبكية عن ذلك الخطر ولا يطارد هذا الوباء الذي يفتك بالعقول والابدان . . .

لم يبق إلا أن نوجه نظر سعادة الحكمدار إلى شارع عماد الدين ، فقد أصبح خطره شبيها بخطر المخدرات

أمهات المستقبل

يشكون مدرسهن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلم حضرتكم بأنه موجود في مدرسة المعلمات السنية مدرس يدعى (أحمد افندي . . . .) يسيء معاملة التلميذات الى حد خارج عن حدود اللياقة ، فضلاعن أنه يستعمل القسوة والظلم في وضع الدرجات ، ومن الغريب أن لانرى اهتماماً يوجه الى تلك المسألة المهيجة لاعصاب جميع تلميذات المدرسة فما رأي الدنيا المصورة ؟

احدى طالبات المدرسة
« . . . . »

﴿ الدنيا ﴾ سألنا من بعض زميلاتك عن أحمد افندي فعلمنا أنه رجل « جد » ، وإن كان شديد المعاملة فانما ذلك لصالحكن . فلا تهيجي أعصابك يا « أبلة » ! !

يا أحمد أفندي :

نرجوك أن تعامل أمهات المستقبل بشيء من الحلم وسعة الصدر واللين . . ولا تهيج أعصابهن بالقسوة في وضع الدرجات ، لئلا تخرج لنا زوجات وأمهات عصبيات يصعب علينا أرضاؤهن في المستقبل

شركة ترام مصر

وقضبانها الأثرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يؤلمني ان أرى يومياً كل صباح أمام دكاني عند مدخل كوبري شبرا من الجهة البحرية ، ان كل راكب دراجة عند نزوله من الكوبري تتعثر دراجته في قضيب الترام فيقع على الارض وتسيل دماؤه ، ولا يكاد يقوم من وقعته حتى يلحقه آخر وهكذا وقد شاهد ذلك عسكري الداورية وطلبت منه أن يبلغ القسم بأن قضيب الترام « مهري » ويعرض الارواح للخطر ويجب ابداله فقال لي « لا يا شيخ دي الحتة فيها عفريت » . . ! !

ولذلك لجأت اليكم حتى تلفتوا نظر الشركة للقيام بواجبها وتغيير القضيب منعاً لتكرار الحوادث المؤلمة

السعيد بقال
صاحب صالون بأول شارع شبرا

﴿ الدنيا ﴾ يظهر أن شركة الترام « مش مالي عينها حد » في هذه البلاد ، فهي تفعل ما تشاء وتتصرف كما تشاء دون رقيب أو حسيب

ويسرنا أن نقول أن عضواً محترماً من أعضاء مجلس النواب قد لاحظ ذلك ، وقدم سؤالا لمعالي وزير الاشغال عن بعض تصرفات هذه الشركة

ونحن نأمل أن يكون هذا السؤال فاتحة خير للجمهور فينشط نوابنا المحترمون الى طلب محاسبة هذه الشركة وأجبارها على تنفيذ نصوص عقد أمتيازها . .

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا ـ فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

نقل ماء الشرب

في طنطا

اعتاد بعض السقايين بمدينة طنطا ان يستعملوا الصفائح في نقل مياه الشرب الى المنازل ولا يخفى عليكم ضرر استعمال هذه الصفائح لأنها تحمل المياه مكشوفة وعرضة لميكروبات الجو ، ولقذارة هذه الصفائح ووساخة ومرض السقايين أنفسهم . فهل لمصلحة الصحة وأعضاء المجلس البلدي ان ينقذوا أهالي البلد من ذلك . وسن قانون يحرم استعمال الصفائح والكشف طبياً على السقايين ، كما أني أحيط علم حضرتكم أنه تقدمت عدة شكاوى من الاهالي في هذا الموضوع و... النتيجة لا شيء

ابراهيم محمد أبو بكر
بطنطا

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا جداً أن يطلب الجمهور من الحكومة أن تفعل كل شيء ، ويقف هو متفرجا منتقداً مطالبا . .

نعتقد تماما أنكم إذا أضربتم عن شراء الماء من السقايين الذين تصفونهم ، فأنهم يلبون مطالبكم في الحال ويعملون على راحتكم فوراً . دون أن تتدخل مصلحة الصحة أو غيرها في الموضوع ، لان المسألة تجارية ومن واجب التاجر أن يرضي العميل . .

بقيت مسألة الكشف الطبي على السقائين ومن رأينا وجوب الكشف الطبي ـ من وقت ألى آخر ـ على كل من يبيع أو يصنع للجمهور طعاماً أو شرابا بيديه ، فأغلب هؤلاء على جانب عظيم من القذارة التي تؤذي صحة الجمهور وخصوصاً الطبقات العاملة والفقيرة التي يجب أن تصرف عناية كبرى في سبيل الترفيه عنها

نظيفة تفرشها ، أو بيت صغير . . . . لنتقابل فيه فتعود الى اعطائي الدروس التي تركتها ؟ »

قلت : « وماذا صنع زوجك ؟ »

قالت : « لا شيء . . . . لم يعلم بعد بنبأ الحادثة . . . فانني لازمته في الدكان الى الساعة الثامنة مساء ، ثم قصدنا معاً الى البيت . فمن المستحيل أن يتهمني بالسرقة . . . »

ثم ضحكت وقالت : « وهذا النهار يوم بطالة ، والدكان مقفل ، وفي يوم الاثنين يفعل الله ما يشاء به . . ولا ريب انه سيتهم بالسرقة الموظف الذي عنده ، مع انه تغيب بعد الظهر في يوم الحادثة بتدبير مني أنا . . . ! »

لم تأخذ (فلورا) جنيهاً واحداً من الكيس ولم تعن بفتح ورقة الجواهر ، وانصرفت متعجلة لأنها لا تستطيع التغيب عن زوجها طويلاً ، يوم الأحد . . . فعدت الى غرفتي (موحوساً) بحملي الثمين . . . وقضيت الليلة كلها في الغرفة ، ولما فات موعد مقابلتي لخليل حضر للسؤال عني . فاستبقته سلطانة في (الصالون) وأرسلت في استدعائي فنزلت الى صديقي في الجلباب ، بعد أن أوصدت الباب . وأكرهتنا (سلطانة) على لعب عشرة بشكة . . . حتى حان موعد النوم ، فانصرفنا كل الى فراشه

وفي النهار الثاني انقطعت عن المدرسة ، ودرت في الشوارع أبحث عن مسكن حتى اهتديت له ورافقني (خليل) بعد الظهر فاشترينا كل حاجات البيت من الفرش ولوازم المطبخ

اتهام موظف برىء بالسرقة

في يوم الثلاثاء ظهراً كنت في مسكني الجديد ، وكيس الذهب في خزانة متينة ، وبجانبه ورقة المجوهرات

وفي هذا النهار نفسه ظهرت حادثة السرقة في دكان التاجر . . واتهم فيها الموظف المسكين . واجتمعت كل القرائن على أثبات التهمة ضده . .

لم أتتبع أدوار التحقيق لأنني كنت أنفر من سماع أي شيء عن هذه الحادثة . وكانت (فلورا) تهددني من حين لحين بفضح الستر ، وتقول لي في تهديدها : يكفي لاثبات التهمة ضدك وتبرئة (وليم) المظلوم فتح البوليس هذه الخزانة ، ثم سؤالك عن مصدر الذهب الذي بها « ويكفي أن تسأل عن حجر الخاتم الذي في يدك كيف وصل اليك ؟ فتعجز عن الاجابة ، وتثبت عليك تهمة السرقة .. ويكفي .. ويكفي ..

فكنت أتقي هذا التهديد . باطاعتها إطاعة عمياء . . . في تحقيق كل رغباتها

انتقام الله . .

وغابت عني (فلورا) نحو شهر لم تحضر كعادتها في المواقيت المحددة لانتظارها . ولم يكن في مقدوري الذهاب الى بيتها للتحقق من سبب غيابها

فلبثت طويلا في قلق ، أحبس نفسي في البيت لانتظارها في كل المواعيد المعينة اتقاء ثورة غضبها وتهديدها . فلما طال الغياب قصدت الى دكان زوجها بدعوى الرغبة في شراء خاتم . فوجدت الرجل يحمل على ذراعه شارة الحداد . فاشتريت الخاتم ، وفي أثناء الحديث سألته عن سبب حداده ، فعلمت منه أن زوجته سقطت من البلكون في الدور الثاني على أرض الشارع ، وهي مدلاة تنظف سجادة (بالمضرب) فماتت لساعتها

خرجت من الدكان في فزع من انتقام الله . . . ، لأن فلورا دفنت في قبرها قبل أن يبارح المسكين وليم : السجن . . وأدركت ان نقمة الاله العادل ستبعني للانتقام للمظلوم

وأقسم أنني ابتهجت بالتخلص من (فلورا) كانت جميلة ، وكانت صبية ، وكانت ظريفة ، وكانت آية من آيات الحسن . . . ولكنها كانت مستبدة ، تحكمت (فيّ) بمنتهى القسوة بعد أن شاركتها (بدون علمي) وبدون اختياري في نقل (سرقتها) من دكان زوجها الى غرفتي في محفظة كتبي . . .

كان الذهب في خزانة في بيتي ... ولكنها كانت تعده في كل مرة توافيني فيها لتلقي الدروس الخاصة وكانت تحاسبني على كل جنيه ينفق بدون علمها

اشترتني (بالمال) وقيدتني بالجريمة ، واستبدت بي بسبب جهلي ، وشبابي ، وجبني . .

وفي هذه الليلة التي اطمأننت فيها على حريتي ، وعلى خلاصي من قيود (فلورا) ترحمت عليها بسهرة طويلة مع خليل . . . في مرقص . . . وشربنا على روحها : زجاجة كونياك : ماري بيزار .. وبذهب (فلورا) وجواهرها المسروقة تمكنت الصداقة بيني وبين خليل . . .

وبشيء من هذا الذهب ارتكب (خليل) جريمة ... وقبض عليه ، وأنقذته من السجن ، فصار (زميلي) ، ثم كاتم أسراري . اطمأننت على حياتي (في يده) ، لأن حياته كانت (في يدي) ، بكلمة واحدة أرده الى حبل المشنقة . .

(تتبع) حافظ نجيب

استدراك

ذكرنا سهواً اسم الخواجا حنا منصور بدلا من اسم الخواجا حنا شحاتة فيما هو خاص بذكره عند زيارتنا للتمساحية . وكتب الينا قارىء بامضاء (مرشد) يلفتنا لهذا الخطأ السهو فلهذا نشكره

ووصل الينا كتاب من كمال أفندي محمد ابن حضرة ناظر محطة الحوامدية الذي جاء ذكره في الاعترافات . وذكرنا بان اسمه : محمد أفندي أحمد ولفت نظرنا الى شيء آخر خاص بوالده . ونحن لم ننس ذلك الحادث وسيذكر في المكان المناسب له في الاعترافات أي عند ذكر حادثة الهروب من السجن بتاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٩٠٩ والمقابلة التي ذكرنا بها كمال أفندي كانت بتاريخ ٢٥ يونيو مساء فلينتظرها في حينها

أمين بيت مال المهدى يشتغل بواباً

الشيخ علي خميس الذى بلغ الـ١٢٥ عاماً يحدثنا عن السودان ومصر


المعمر الكبير الشيخ علي خميس أمين بيت المهدي وهو يشتغل بواباً

منذ نحو مائة وخمسة وعشرين عاماً ولد في مديرية «بربر» طفل سماه ذووه علي خميس وكان أبوه تركياً من سناجق الأتراك ذهب الى تلك المديرية على رأس قوة كبيرة عسكرت هناك تعزيزاً للأمن وضرباً على أيدي العصاة، أما أمه فقد كانت مصرية ممن نزحن مع ذويهن الى بلاد السودان..

وفي ساحل روض الفرج وخلف باب «شونة» كبيرة للفحم يقبع رجل لا زالت تبدو عليه علائم الهمة رغم ما خطته السنون على وجهه من آيات الغضون، ولا يزال يقظاً متنبهاً يؤدي عمل الحراسة على أحسن حال وأتم وجه..

ذلك هو نفس علي خميس الذي ولد في بربر منذ ١٢٥ عاماً من أب تركي وأم مصرية..!!

عند المعمر الكبير

ذهبت الى حيث يقيم هذا «الاثر» الانساني الطريف، وما كدت أعالج فتح باب الشونة، حتى سمعت صوتاً قوياً صاخباً أوقفني في مكاني، وعبثاً حاولت إقناع صاحب الصوت بأن يفتح لي الباب، الا بعد أن عرف شخصيتي والغرض الذي جئت من أجله

وقادني الرجل الى غرفته الخاصة في الشونة ورحب بي وسألني هل أدخن سيجارة فاعتذرت وأنكرت عليه أن يدخن وهو في هذه السن فيعرض صحته «الغالية» لسموم الدخان، فقال لي انه يشرب الدخان منذ زمن سحيق وإن معدل ما يشربه في اليوم هو ستون سيجارة..!!

سر طول الحياة

قلت: «اذن كيف تحافظ على صحتك وما سر طول حياتك؟»

ونظر الرجل إليّ نظرة فاحصة طويلة، ثم أرسل بصره الى السماء وقال:

«صحتي من الله... ومن أوليائه الصالحين، فمن هذين المصدرين أستمد القوة والصحة، ومن عادتي أن أقرأ قبل نومي دعاءً خاصاً لقنني إياه ولي الله الاكبر السيد المرغني وقت أن كنت تلميذاً من تلامذته، وهذه التعويذة تنجي صاحبها من المهالك وتبعد عنه المرض والشياطين وتعيد اليه قوته وتقربه من الجنة!!»

وأمسك برأسي فجأة بين يديه وتلا تعويذته بسرعة مدهشة وصوت رنان، فاستغرقت تلاوتها زهاء الخمس عشرة دقيقة..

علم الركة

وبعد أن تلا الشيخ علي خميس تعويذته تابع حديثه قائلا:

«وترجع صلة نسبي إلى ولي الله الشيخ شخشخون وقد أخذ عليّ العهود والمواثيق بان اكون له تلميذاً باراً صالحاً، وقد تعلمت في السودان علم «الركة» وهذا مما ساعدني على أن أعيش مطمئناً هانئاً، فعلاوة على حراستي للشونة فلا يخلو الامر من أن يأتي اليّ بعض من يحتاجون الى معاونتي... اذ في إمكاني بمعونة الشيخ شخشخون وبقية الاولياء وبقوة التمائم والاحجبة والتعاويذ التي أصنعها، أن أشفي المريض وأرد غيبة البعيد، وعندي حجاب خاص لا اكتبه الا في يوم السبت الأخير من الشهر، ومن خواص هذا الحجاب ان كل من يحمله تقضى حاجته ويخشى الناس بأسه (كذا) ومن كانت تشكو من الحمل أو تعذر الولادة أفادها هذا الحجاب اكبر فائدة»!!

كيف هرب من السودان

وكان علي خميس من أعداء المهدي، وكان يخشى على نفسه من بطش المهدي، فتحين فرصة تعارفه بسلاطين باشا وهرب معه من كيد المهدي وشره، فقطعا معاً مسافة طويلة في خمسة عشر يوماً على ظهر الهجين.. وكان سلاطين باشا خلال هذه المدة مريضاً لا يستطيع الثبات على ظهر الهجين، فأمر أتباعه بأن يضعوا حول جسمه الاغطية والبطاطين ويوثقوا رباطه على هجينه وبذا استطاعت القافلة الصغيرة المسير

أسوأ أيام

ويقول الشيخ علي خميس إن أسوأ أيام حياته، كانت أيام ان استولى المهدي على بربر جعله أميناً لبيت المال. وكان من عادة الأمين أن يتصرف حسبما يراه فيعطي من يشاء ويحرم من يشاء فتصادف أن أعطى رجلا يستحق المعونة عشرين ريالاً وأعطى آخر ريالين، فحقد عليه الأخير وأضمر له السوء. وكان أن وشى به للمهدي واتهمه بالكفر والالحاد وأنه ممن يلبسون الطرابيش، وكان المهدي وأنصاره يعتقدون أن كل من يلبس الطربوش يعتبر كافراً خارجاً عن أصول الدين. فأمر بتفتيش منزله فوجدوا — من سوء حظه — طربوشاً من مخلفات أبي زوجته فحكم عليه بالاعدام!!

وتداخل القاضي في الأمر لعلاقة بينهما فأبدل الاعدام بالتعذيب، وكان تعذيباً هائلاً اذ طرحوه أرضاً وجعلوا الجياد تمر على ظهره تمزقه بحوافرها ومن حسن حظه أن دفعه جواد دفعة ألقته بعيداً عن طريق الخيل، وبعد مضي نصف ساعة على هذا التعذيب وجدوه لا يزال حياً فأمر المهدي بسجنه مكبلاً بالحديد

ومن الغريب أنهم رأوه في الصباح مفكوك القيود وهو يقول إن الشيخ شخشخون زاره ليلاً واطلق سراحه وفك أغلاله فاعتبروا ذلك سحراً وضلالا، وذهبوا به الى جبل بعيد حيث القوه هناك بعد أن وضعوا في عنقه قطعة كبيرة من الحديد لا تمكنه من السير؟ فبقي على هذه الحال ستة شهور كان يصلي في غضونها ويدعو الله وأولياءه الى نجدته، واستجيب دعاؤه وأمر المهدي بعودته

ولما مثل بين يديه تظاهر بالاخلاص والوفاء فخلع عليه المهدي جبته وأعطاه مائة ريال، فوزعها على الفقراء داعياً لمولاه بطول البقاء فسر المهدي بذلك وأمر بمضاعفة عطائه

وأراد أن يستغل هذا العطف فنظم قصيدة في مدح المهدي والثناء عليه واختيار الله له ولياً على الارض والقاها على جمع كبير من الناس، فارتفعت مكانته وتعزز مركزه وبذلك استطاع الانتقام من عدوه الذي وشى به

المؤيد والمقطم يتحدثان عنه

وذكر الرجل أيامه السالفة في السودان بالحسرة والحنين، وحدثنا عن كيفية مساعدته للورد كتشنر وتزويده إياه بالمعلومات الصحيحة عن الطريق الذي يجب أن يسلكه في حملة السودان لدخول بربر وكردفان، وحذره من اجتياز طريق هكس باشا الذي كان سبباً في هلاكه وهلاك جيشه، ويقول إن جريدة المؤيد كتبت عدة مقالات تحذر الحكومة من العمل بمشورته، فأرسل اللورد كتشنر الى المقطم حديثاً يرد فيه على المؤيد، ويؤكد ثقته فيه وفي معلوماته

وقد عاش هذا الرجل في السودان خمسة وتسعين عاماً، أما بقية عمره الطويل وهو ثلاثون عاماً فقد قضاها في مصر يعمل حارساً لشونة غلال بروض الفرج

وقد تقلب الشيخ علي خميس في عدة مناصب، فمن أمين بيت مال الى باشكاتب الى ناظر زراعة ثم الى... بواب

يتزوج ٤٥ امرأة

وقد تزوج فيما مضى من حياته بخمس وأربعين امرأة: ثلاثين منهن في السودان وخمس عشرة امرأة في مصر وفي الشونة التي يقطن بها الآن

والغريب أنه لا يذكر من أولاده إلا أربعة كانوا موضع نقمته لأنهم تنكروا له وأبوا مساعدته في كبره، أما الباقون فكثيرون الى حد أنه لا يعرف واحداً منهم..!!

وقد أحب في حياته مرة واحدة، وكان غرامه الملتهب زوجته الأولى التي توفيت على أثر هربه الى مصر

وقد بلغ من قوة الرجل ومغالبته كر السنين أنه أراد أن يركب الترام يوماً من أقصى العباسية الى مسكنه في روض الفرج فلم يستطع لازدحام الترام ولعدم معرفته بوسيلة أخرى للانتقال، فمشى من العباسية إلى روض الفرج قوياً لا ينهكه التعب ولا يقعده السن.

وهو لا يشكو الآن شيئاً الا ضعف نظره أطال الله حياة هذا المعمر الشاب

أغراض «الدنيا المصورة»

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

«الدنيا المصورة» تصدر مرتين في الاسبوع: الاحد والاربعاء

لماذا اعتنق المسيحية ؟

في أوائل شهر ديسمبر كان المستر تشارلس آدمس مدير الجامعة الاميركية والمشرف على مكتب التبشير جالساً في مكتبه بالكنيسة الاميركية الكائنة بشارع المليجي أمام لوكندة شبرد عندما دخل لديه شاب في الخامسة والعشرين من عمره يدعى عبده أبو السعود . وأخبره انه يميل الى اعتناق الدين المسيحي ويود أن يشتغل في خدمة المكتب . ورحب به المستر تشارلس وعينه فراشاً في المكتب بعد أن اعتنق المسيحية ودعا نفسه عبده عبد المسيح

ولكن عبده لم يكن شغوفاً بدينه الجديد قدر ما هو شغوف بالمال .. ولم يكن خروجه عن دينه إلا وسيلة يخدع بها رجال المكتب . وقد أفلح في ذلك ووثق به رجال المكتب وبعد أن أقام بضعة أيام عهد اليه المستر تشارلس المحافظة على المكتب ورحل الى الاقصر للنزهة بضعة أيام ومعه المستر بتري وزوجته المسز بتري

عبده ابو السعود

وعاد الثلاثة بعد غياب عشرة أيام وما كادوا يدخلون منزلهم الكائن بأعلى المكتب حتى رأوا دواليبه وأدراجه مفتوحة ومنبوشة وقد سرقت منها ملابس وأمتعة ثمينة وخاتم من الماس غالي الثمن ..

أما عبده عبد المسيح فلم يجدوا له أثراً وبحث المستر تشارلس عن عبده طويلاً فلما أيقن ان بحثه ذاهب سدى لجأ الى البوليس يشكو له أمر خادمه

واتخذ حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية اجراءاته ومازال يقتفي أثر المتهم حتى عثر عليه في ٣ ابريل الجاري جالساً في قهوة بلدية بشبرا وهو أهدأ ما يكون بالاً

وواجهه بالتهمة ولكنه أنكرها بكل جرأة وصرح بأنه لم يترك خدمة القوم الا لانه عدل عن اعتناق المسيحية وفضل أن يعود الى دين الاسلام وكان من الصعب اثبات التهمة عليه خصوصاً وقد مضت شهور طويلة على حدوث السرقة ولم يجد البوليس معه شيئاً من المسروقات ولم يجد في منزله شيئاً منها

ولكن عين الضابط ما لبثت أن اكتشفت تحت ثياب المتهم الخارجية فانلة ولباساً من الصنف الجيد الثمين الذي لا يلبسه خادم فقير فارتاب في أمرهما واستدعى المستر تشارلس وعرض عليه القطعتين فقرر انهما من ملابسه المسروقة

ولما رأى عبده ان أمره انكشف لم يشأ أن يتمادى في انكاره بل اعترف في الحال بكل ما حصل وذكر انه لم يعتنق المسيحية الا لغرض السرقة وانه انتهز فرصة غياب المستر تشارلس والمستر بتري في الاقصر فسلب ما وصلت اليه يداه

واعترف بأسماء الذين اشتروا منه هذه الاشياء ومنهم تاجر في العتبة الخضراء اشترى بعض الملابس وهو يعتقد انها ملك للمتهم وشخص في الاسكندرية يدعى حنفي عويس يسكن حارة النابلسي

أما الخاتم فلم يسرقه ولا يعرف شيئاً من أمره

وقد قبض البوليس على حنفي عويس في الاسكندرية فقرر أن عبده جاءه ومعه بعض ملابس وفساتين وكتب دينية مسيحية وطلب منه شراءها وقدم له كارتاً باسمه جاء فيه «متري صليب الدوري سكرتير مدارس الاحد» ولذلك وثق منه واشترى الاشياء

وقد أحيل الخادم الى المحاكمة بعد اعترافه وانتهاء التحقيق

مبسوطة شوية

في عصر يوم الاربعاء ٢ ابريل كانت تسير بحي المنشية امام جامع الشركسي جارية سوداء تلبس جلباباً أسود ممزقاً وتحته أطمار بالية وهي عارية الرأس حافية القدمين وقد انتفش شعرها الابيض ومظهرها يدل على فقر مدقع وبؤس شديد . وقادها السير الى بوظة في الطريق فدخلتها وجلست الى مائدة منعزلة وطلبت «قرعة بوظة» جرعتها وثنت عليها بقرعة ثانية وثالثة ورابعة

حتى اذا امتلأت معدتها بالبوظة خرجت تترنح ذات اليمين وذات الشمال وقد انتشت بنشوة البوظة ولكنها لم تكد تخطو في الشارع قليلا حتى فاجأها الترام فسقطت تحت عجلاته صامتة . .

وهاج الشارع وعلا صياح المارة ووقف الترام بعد ان مزقتها عجلاته واحتشد الناس حول جسمها الدامي . وكان منظرها مؤلماً يمزق القلوب من الاشفاق

وحضر رجال الاسعاف والبوليس وهي راقدة في مكانها لا تنبس ببنت شفة ولا تصيح ولا تتكلم وانما تحملق فيما حولها وتنظر الى الناس المجتمعين الصائحين الصاخبين في غيظ وغضب . .

وسألها رجل الاسعاف عن اسمها فنهرته قائلة بحدة : « إنتي مالك ومالي يا جدعاً . . إنتي مالك ؟ ! . . »

وماكاد المجتمعون يسمعون أقوالها حتى انقلب اشفاقهم ضحكا وتوجعهم مرحاً وأخذ الاولاد والصبيان يهللون ويصفقون ويركضون خلف عربة الاسعاف التي أقلتها الى المستشفى وهم ينادون : « شرب البوظة يا بخيتة . . جاب لك الكافية يا بخيته !!.. »

وكانت المصابة تسب الاطفال وتلعنهم بلهجتها السودانية وهي تكرر قولها انها مبسوطة شوية مما للناس ومالها ! !

وظهر من التحقيق ان هذه الجارية مداومة على شرب البوظة . . وانها تتردد في كل يوم على البوظة فلا تخرج منها الا اذا أرهقها السكر وفقدت وعيها !

السجن أحب اليه من العمل

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة ٤ ابريل دخل قسم الخليفة أحد المخبرين السريين يقود رجلا يدعى حسن عبد الرحمن عمره ٢٠ سنة وهو من سكان خان أبو طاقية

وقدمه المخبر للضابط قائلاً انه تقدم منه في الطريق وأخبره انه يحمل « منزولا » وأراه بعض قطع المنزول فقبض المخبر عليه وقاده الى القسم

ولم يكن مظهر هذا الفتى يدل على انه من مدمني المخدرات فهو صحيح البدن سليم النظر قوي الجسم ولم يكن هناك ما يدعوه لان ينادي البوليس في عرض الطريق ويرجوه ان يقبض عليه ولذلك اخذ الضابط يحقق امره وارهقه بالسؤال فلم يتردد الفتى في أن يعترف بالحقيقة وقال إنه لم يتعاط طول حياته المخدرات ولكنه حمل هذا المنزول عمداً لكي يقبض عليه ويودع السجن

ولما سئل عن سبب رغبته في دخول السجن قال : « يابيه الله يخليك أنا لسه سني صغير ومليش طاقة على الشغل وابويا عاوزني أشتغل غصباً عني ومش عاوزني اقعد في البيت وعلشان كده انا عاوز اروح السجن »

وذكر ان اباه أرسله الى صائغ ليعمل عنده ولكن الفتى اتعب الصائغ فشكاه الى أبيه وطلب الفتى من أبيه ان يبقيه في المنزل . ولكن الأب صمم على ان يستمر في عمله فحمل المنزول وسلم نفسه ليقضي في السجن ايامه في دعة وراحة وخمول



حسن عبد الرحمن

ثمن ليلة لهو

هبط سيد . . القاهرة قادماً من مصر العليا ليبحث عن عمل وما لبث أن اشتغل بالبناء في مصر الجديدة

وفي يوم الجمعة ٤ ابريل الماضي ذهب سيد الى حي الازبكية ليقضي ليلة لهو وسمر وجلس الى احدى نساء ذلك الحي وهي امرأة تدعى دولت وأخذ يلاطفها ويبذل لها العطاء

وبعد أن ملأ رأسه نشوة وملأ بطنه طعاماً شهياً طلب من المرأة ان تأتيه بصرف ورقة مالية من فئة العشرة جنيهات فطلبت منه أن يعطيها الورقة أولا ولكنه اخرجها من جيبه ورفض ان يسلمها اليها قائلا : « انا مش عبيط يابوي .. هاتوا الفكة وخدوا الورجه .. الا تاخدوها وتفطوا ! ! »

وايقنت دولت ان هذا الرجل مثر كبير فاحضرت اليه تسعة جنيهات هي كل ما تملك واخذت الورقة لتصرفها وتحضر له الباقي



سيد . . .

وذهبت المرأة مسرعة الى دكان مجاور لمنزلها تطلب صرف الورقة فما كاد يتبينها صاحب الدكان حتى سخر منها وقال انها من أوراق المارك الالماني التي لا تسوى مليماً واحداً

عادت المرأة مسرعة الى المنزل فقابلت سيد ينزل السلم في هدوء وقد وقف يشعل سيجارة فصاحت به أن يرد لها الجنيهات التسعة ولكنه قال لها : « ما علش .. خدي الورجة كلها لك مش عاوز الجنيه الفاضل ! ! »

ولكنها صاحت به ان الورقة باطلة وانه عتال خادع فهمّ بالفرار ولكنها قبضت على عنقه واستغاثت فاغاثها عسكري الداورية الذي ساق الاثنين الى القسم

وهناك أنكر الرجل الامر وقال انه أعطاها ورقة ذات عشرة جنيهات لا شك فيها وفحص الضابط الورقة فرآها ورقة مالية من أوراق المال الالماني القديم ذات الف مارك ثم فتش المتهم فعثر في جيبه على ورقة أخرى ذات خمسمائة مارك من النوع نفسه

وأودع السجن رهن التحقيق وكان ختام ليلة لهوه ختاماً خاسراً

الفصل الثاني من فاجعة درب طياب

الزوج القاتل والعم شارب الدماء أمام قاضي الاحالة

حلم غريب يرويه العم المتهم لمندوب « الدنيا »

في الطبقة الرابعة من سراي محكمة مصر الابتدائية ، وفي ممشى طويل يتدفق النور من نافذة عريضة ، وامام حجرة حضرة قاضي الاحالة جلس رجلان في ثياب السجن وحولها الجنود شاكي السلاح وقد رفعوا السونكى على البنادق . .

وكان الرجلان هادئين ساكنين يمر بهما الناس في ذلك المشى فلا يرى في وجهيهما الشاحبين وعيونهما الفاترة ومظاهر الطمأنينة التي تبدو عليهما ما يدل على انهما يسيران في سبيل قد يؤدي الى المشنقة او يقود الى السجن المؤبد

احدهما طويل القامة نحيف الجسم ضيق العينين واسع الفم . . وذلك هو عطا الله بشير عطا الله الذي طلب السعادة في الحب والزواج فلم يجد الا الشقاء والتعاسة . حيث تزوج منذ بضعة اشهر بابنة عمه خديجة علي ابو زيد وعاش معها في قرية الزاوية بمديرية اسيوط منعما سعيداً . . فلم يطل امد زواجه حتى تمردت الزوجة وتطلبت مباهج الحياة واطايب اللذة المحرمة ، ودعت زوجها الى المهاجرة من القرية فاطاعها ورحل الى بورسعيد وهناك فتنتها مظاهر الحياة ففرت من زوجها الى القاهرة حيث هبطت الى حي الازبكية . .

وثانيهما رجل مفتول العضلات براق النظرات في شاربه الكث اثر جرح عميق . . وذلك هو محمد مسعود عم خديجة وعم زوجها وهو الذي بحث عن المرأة المتمردة بعد اختفائها فاهتدى اليها في درب طياب واصطحب زوجها وذهب الاثنان في ليلة ١١ فبراير الماضي الى دارها فجذباها من شعرها واعمل الزوج فيها مديته حتى فاضت روحها واهوى العم على دمائها يرشفها وشرب منها وهو يصيح بزوجها « وسع جروحها يا عطا الله خليني اشبع من دمها المنجوس ! ! »

وقد يخيل للقاريء الذي قرأ تفاصيل الجناية ان الاثنين من الاشرار العتاة الغلاظ الشداد . . ولو رآهما لانكر أن هذين الرجلين الوديعين يأتيان مثل هذا الجرم الشنيع . . ولكن هو العرض المثلوم والشرف المهان يجعلان من الانسان وحشاً ضارياً وشيطاناً رجيما

وخرج الجاويش من حجرة قاضي الاحالة ينادي : عطا الله بشير . محمد مسعود ! !

ووقف الاثنان في خفة وسرعة وتقدما بخطوات ثابتة فدخلا الحجرة ووقفا أمام قاضي الاحالة وهما مرفوعا القامة ثابتا النظرات

تكلم القاضي وقال : يابشير يا عطا الله . . قتلت البنت ؟

> تابع الفصل الاول من هذه الفاجعة مأساة مخيفة مفزعة حيث اقتص عطا الله بشير عطا الله من زوجته خديجة أبو زيد وهي في منزلها بدرب طياب فقتلها ذبحاً وضرباً بالمدى ، واقتص في أثره عمه محمد مسعود يشرب دماءها المتدفقة ليروي غليله . وقد شرحنا تفصيل ذلك الفصل المروع في عدد سابق من الدنيا المصورة . واليوم نروي تفصيل الفصل الثاني حيث مثل المتهمان أمام قاضي الاحالة في ٧ ابريل الجاري تمهيداً لاحالتهما على محكمة الجنايات

فأجاب بصوت هادىء ثابت : ايوه يابيه !

وسأله : قتلتها ليه ؟

اجاب : قتلتها وما كانش فيَّ عقل يابيه

والتفت القاضي الى العم وسأله : وانت يامحمد يامسعود . . . قتلتوا البنت

اجاب وهو لا يقل هدوءاً وثباتاً عن زميله : ايوه يا بيه قتلناها والحمد لله وما كناش فينا عقل ساعتها قتلناها لما لقيناها في محل الساقطات . . .

وقلب القاضي في اوراقه ثم أخذ يتمتم بصوت خافت وهو يكتب : احالة على محكمة الجنايات دور يونيو

واحاط الجنود بالمتهمين فخرجا الى السجن ينتظران يوم المحاكمة

* * *

قلت للزوج المتهم اواسيه في نكبته : « شد حيلك »

وابتسم ابتسامة الثقة بالنفس واجاب : شديد والحمد لله

ثم اطرق برأسه هنيهة ونظر الي وقال : « ايه آخر ماح يعملوه فينا . . مش المشنقة ؟ ؟ . . والموت لابد منه . . وبدال ما كنت اموت واسيب عرضي لكل واحد يفترسه . . اموت دلوقت مرتاح اللي عرضي منصان ؟ ؟ . .

اما العم فقال : أنا عارف بده كله من ايام ما كان ابوها في الحجاز ! !

ثم روى قصة الحجاز فقال : « ان ابا الفتاة ذهب لاداء فريضة الحج قبل ان تفر ابنته من زوجها وكانت لا تزال معه في بيت الزوجية ، وكان بين صلواته ودعواته يطلب من الله أن يحفظ ابنته من كل سوء

وفي ذات ليلة رأى في المنام امرأة ضخمة الجسم مزججة الحواجب مطلية الوجه بانواع الطلاء تتقدم منه وتدعوه الى مشاهدة ابنته ثم أرآها تسير به في ازقة ومنعطفات الى أن يصل بهما المطاف الى حارة مشعشة بالانوار تقوم على جانبيها الحوانيت والمنازل وامام كل باب فريق من الفتيات المتبذلات

ورأى بين أولئك الفتيات فتاة في ثياب متهتكة زاهية . . .

واختفى هذا المنظر ورأى نفسه في بحور من دم يرشف منها حتى يكاد يختنق ثم يغوص في اعماقها وكل ما حوله احمر قان يزداد اقتاماً حتى يصبح اسود . . ثم اكتنفته الظلمات فعاد لا يرى شيئاً

واستيقظ من نومه مفزوعاً واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولكن هذا الحلم المخيف لم يترك ذاكرته وزاد أمامه وضوحاً فعرف هذه الأزقة والمنعطفات . . وعرف هذه الحارة المشئومة . .

وأدرك انه كان يسير في منامه في حي الازبكية وقد أدى به المطاف الى درب طياب

وبقي في حيرة وقلق حتى حدثت ما يدعوها معجزة اذ رأى بين وفود الحجيج تلك المرأة الضخمة المزينة التي رآها في منامه تقوده الى ذلك المكان

بحث عنها فعلم انها تدعى نبويه محمد المصرية وانها من ساكنات القاهرة

ولما عاد الى مصر علم بان الفتاة فرت من زوجها وطال بحثه عنها ثم تذكر منامه فذهب مع اخيه المتهم الى احد القهاوي في حي الازبكية وما لبث ان اسفر بحثه بالنتيجة المرجوة حيث رأى ابنته ـ وقد دعت نفسها نرجس ـ في المنزل الذي شاهده في منامه ورأى ان الطريق الموصل اليه من الحارات والمنعطفات هو الطريق نفسه الذي رآه في منامه

فذهب يخطر البوليس بالامر ويذكر ان هذه الفتاة لها زوج وانها تمتهن البغاء واستدعى البوليس صاحبة المنزل الذي تقيم فيه الفتاة فما كاد يراها الرجل حتى عرف فيها المرأة نفسها التي قابلها في الحجاز . . والمرأة نفسها التي رآها في منامه ! ! . .

وحاول العم المتهم ان يرجع الفتاة عن غيها دون جدوى وأخذت نبوية صاحبة المنزل توسوس اليه أن يطلق الفتاة من زوجها وله عشرة جنيهات فلم يقبل هذا العرض

ولكن الزوج أراد أن يتخلص من ذلك العار فطلق زوجته وانتهى الامر بينهما . ومع ذلك فانه أدرك ان ذلك لن يغسل العار الذي لحقه ، وهي وان لم تكن زوجته الآن فقد كانت من قبل . . وما زالت حتى الآن ابنة عمه . . ولذلك لم يهدأ له بال حتى قتلها

* * *

وسار المتهمان بين الجنود يهبطان سلم المحكمة حتى وصلا الى السجن حيث ينتظران يوم المحاكمة

ومما يذكر من ذيول هذه الحادثة انه كان في المنزل خادم شهد الحادثة من مبدئها الى منتهاها كما يشهد المرء رواية مفجعة ملؤها الاهوال والفزعات وقد وقف باهتاً يرى الجريمة ترتكب أمامه ولسانه جامد لا ينطلق وأعصابه متخشبة لا تتحرك حتى اذا مرت الحادثة بهولها وحاول الخادم ان يتكلم رأى نفسه لا يستطيع النطق إلا بصعوبة

وهكذا قضي على هذا الخادم ان يكون ضحية اخرى لهذه الحادثة حيث أصبح بعدها « يتهته » في كلامه وقد أصيب بعثرة في لسانه



المتهمان ـ الزوج والعم ـ بين رجال البوليس في محكمة الاستئناف

روزيتا فوربس تتحدث عن السحر في بلاد الشرق

رؤية الارواح وقيام الموتى : سحر أم تنويم مغناطيسى

[خاصة بالدنيا المصورة]

في أوربا وأميركا جميات كثيرة يشتغل أعضاؤها بالبحث في عالم تحضير الارواح ومخاطبة الموتى ، ومن بين هؤلاء المشتغلين بذلك العلم كثيرون من ذوي الشخصيات البارزة المعروفة . وفيما يلي حديث لعضوين في جمعية ألفت في لندن للبحث في صحة هذا العلم والتحقق من وسائله . وأحد هذين العضوين هي الرحالة روزيتا فوربس التي رافقت سعادة أحمد حسنين في رحلته الى الصحراء الغربية وقامت بكثير من الرحلات والاسفار في الاقطار الشرقية

روزيتا فوربس

الكثيرين من القراء يعرفون الرحالة « روزيتا فوربس » التي جابت عديدة من العالم الشرقي ، وقامت خطيرة في أماكن لم يجسر رجال على . ولعلهم يذكرون أيضاً أن هذه قد اشتركت مع أحمد حسنين بك في رحلته الصحراء ، فلما ان آبت منها راحت تعلن في بلادها وغير بلادها كأنما كانت الرحلة والمشرفة على الحملة الاستكشافية التي قام بها المصري المقدام ، الذي كان أبلغ جواب على الانكليزية الفخورة . ! آخر ما وصل الينا من أنبائها أنها انضمت جمعية مكونة من الكثيرين من ذوي الشخصيات البارزة في انجلترة لتحري مبلغ صدق من الظواهر الغريبة المعزوة الى الارواح والمشتغلين بعلومها

ولا يخفى ان كثرة الرحلات الشرقية التي قامت روزيتا فوربس » قد أطلعتها على بعض الشرق الغامضة وأوقفتها على غوامض روحية ، جعلتها من أشد المؤمنين السحر الذي يمارسه الشرقيون . .

ومن بين أعضاء هذه الجمعية طبيب جراح نابه الذكر واسع الصيت في أرجاء لا يؤمن بالسحر ولا بالروحانيات ، السر وليام أربثنوت لاين .

وقد عقدت هذه الجمعية عدة جلسات والمناقشة بين المؤيدين والمعترفين بقوة ومنهم « روزيتا فوربس » ، وبين هذه الفكرة ومنهم الطبيب السالف



حديث

وقد أفضت عند سؤالها عن نتيجة تلك البحوث والمناقشات بالحديث التالي :

« لا أظن ان التجارب والظواهر التي شاهدناها مشوبة بشيء من الخديعة ، ودليلي على صدق هذا الاعتقاد أنه لو كان في الأمر خداع لكان ما شاهدناه أكثر روعة وأتقن سبكاً

« لقد كنا جميعاً نجلس معاً يسودنا توتر في الاعصاب منشؤه الترقب والانتظار . فكيف يكون من المستحيل ان نسمع أصواتاً غير عادية أو نرى مناظر غير مألوفة ، ونحن في تلك الحالة العصبية ، وقد خمدت جذوة نشاطنا وتراخت أعصابنا ؟ !

ففي الصحراء تخلق الوحدة والسكون التوهم بوجود أضواء ملونة معلقة في الفضاء . .

« لقد رأينا عجائب كثيرة ولكني أؤكد لك اننا لم نشاهد أرواحاً . . »

بعث الموتى

وسأل السيدة الرحالة مندوب الجريدة :

« هل رأيت عملية سحر حقيقي ؟ . . . » توجد في الشرق طائفة تصنع المعجزات حقاً وصدقا . ولقد رأيت أحد كهنة « علم الاسم » ـ أي علم أسماء الله ـ يدعو روح أحد أعضاء هذه الطائفة الأحياء ، وقد رأيت وسمعت كيف كان يتحادث الرجلان ، مع أن الرجل الآخر كان في مكان يبعد عنا آلاف الاميال !!

« ولقد رأيت رجلا آخر من هؤلاء يصلي في ركن غرفة كنت جالسة فيها ، وقد عاينت بنفسي انفصال روحه عنه بشكل مادي وذهابها تتمشى في الحديقة بينما كان لا يزال يواصل صلاته أمامي في الغرفة

ولولا أنني درست وتأكدت أن هذا عمل عادي ، لتوهمت أن ما رأيته انما كان مجرد خيال

ولكن أعجب ضروب السحر التي شاهدتها هو قيام الموتى . .

« ففي أنحاء معينة من بلاد الشرق ، يسود الناس اعتقاد بان روح الميت تبقى في الجدث ثلاثة أسابيع ، فلو نبش الميت بعد سبعة أيام من دفنه ، فانه يجيب على ما يوجه اليه من أسئلة

« وانه لمدهش حقاً أن يرى الانسان أحد أهالي تلك البلاد ينبش قبر الميت حتى يكشف عن الجثة ، ثم يرى الجسد الهامد قد قام شيئاً فشيئاً الى أن يستوي جالساً

« ولقد كانت تخامرني دائماً فكرة احتمال كوني منومة تنويماً مغناطيسياً من ذلك النوع الذي يحذقه الشرقيون ولا يحلم بمدى قوته العلماء الغربيون ، وقد كان يخالجني الظن بأن ذلك خير ما تعلل به تلك الخوارق والمسائل الغريبة التي لا يمكن ادراك كنهها

تعليل

« ومن الممكن أن نعلل قيام الموتى باستطاعة أولئك الشرقيين ـ بطريقة غامضة لا يعرفها سواهم ـ أن يبعثوا الى رفات الميت بتيار من النشاط ، أو سمه اذا شئت تياراً كهربائياً ، تحدثه قواهم الخفية فيحملون الميت على احداث حركات واشارات تدل على عودة الحياة الى جثمانه ، وانني أؤكد لك زيادة على ذلك أنني سمعت أصواتاً تخرج من جثة ميت . !

« ولكن الجو الذي عقدت فيه جمعيتنا جلساتها يختلف عن ذلك الجو تماما . . لقد كان الأمر عبارة عن حوادث غريبة تحدث لمجرد أننا نحن خلقنا موقفاً غريباً ، ومن المحتمل أننا أخضعنا أنفسنا لقوة خفية مجهولة »

عند الطبيب

اما رأي السر وليام أربثنوت لاين في الجلسات التي عقدتها الجمعية فقد ابداه في قوله :

« إن هذه المسألة كلها عبث وسخف . . انها اشبه شيء بمشاهدة العاب خداع النظر وخفة اليد . . . لقد طلبوا الينا أن لا نفكر في شيء أثناء عرض تلك « المدهشات » . . . وتصور معي ساعة ونصف الساعة يقضيها المرء في الظلام بدون أن يفكر ، بل يفاجأ بين لحظة وأخرى بسماع ضوضاء سخيفة ومناظر تدعو إلى الهزؤ

« إن الذي يريده الروحانيون ، فيما أرى ، هو أن يتصلوا « تليفونيا » مع الموتى . . . فتدفع الاجر ويقوم الوسيط بمناداة من تريد

« أما الشيء الذي يدهشني ويحيرني ، فهو اشتراك بعض النابغين والنابهين في هذا السخف ولكني أعزو هذا إلى الحقيقة القائلة بأن بعض النابهين والنابغين في ناحية معينة ، يكونون على جانب عظيم من الغباوة في ناحية أخرى »

والى هذا الحد رفض الطبيب أن يقول كلمة في موضوع الارواح

المغناطيسية والارادة

وعلى ذلك فان غالبية العلماء ترى ان أبحاث الروحانيين لن تجدي شيئاً ، ولن تلقي ضوءاً يكشف القوانين الخفية عن « المادية »

على أنه يوجد بين القوانين الطبيعية ما يشابه ذلك وهي الكهرباء ، ففي التلغراف اللاسلكي مثلا ـ مع أن الصوت ليس مادة ـ قوة مادية موجودة وقادرة على التحول . وعلى الرغم من أن اللاسلكي لا يلمس ولا يرى فلم يقل أحد بأنه أمر متعلق بالروحانيات

ومن المعروف أيضاً أن كمية كافية من قوة الارادة والتركيز المعنوي تقوم بتحريك طاولة ، بل لقد ارتفعت أشياء ثقيلة الوزن بهذه الطريقة ، وهذا يشعر بأن الاقطار ربما تكون محتوية ـ كالصوت ـ على موجات إيحائية مرسلة ، لا علاقة لها بالمرة بالارواح

ولقد أصبح التنويم المغناطيسي مبدأ علميا معترفاً به ، ولو أن العلم لم يقف على أبعد مدى له بعد ، ومن المحتمل أن بعض الناس لديهم القوة الكافية لتنويم غيرهم ، دون أن يعلم هـذا الغير بذلك

ومن المحتمل أيضاً أنه لا يوجد من يعرف الحد بين التنويم المغناطيسي وقراءة الافكار سوى فقراء الهنود ، فليس بعيداً أن يستطيع رجل أن يسيطر على عقول جمهور من المتفرجين بأسرهم ، فيجعلهم يرون مايريدهم على رؤياه ، ويعتقدون بما يوحيه اليهم دون أن يشعروا بذلك ، إنما يعتقدون أنهم يشاهدون الخوارق والمعجزات

المدينة ذات المائة باب

بين حقائق الآثار وخرافات القصص !

بمناسبة زيارة صاحبي الجلالة ملك وملكة البلجيك وصاحبة الجلالة ملكة رومانيا والبرنسس كريمتها لمدينة الاقصر لمشاهدة آثارها ومعابدها رأينا أن ننشر هذا المقال الطريف عن تاريخ الاقصر وآثارها وبعض معتقدات الاهالي فيها

الاقصر

مدينة الاقصر أو المدينة ذات « المائة باب » كما أسماها قدماء المؤرخين . أغنى بلاد مصر بآثارها وهياكلها ، يؤمها السائحون وعشاق الآثار . في كل عام أفواجاً في موسم الشتاء ، لتكتحل عيونهم بعجائب الحضارة القديمة . ولو أن الحكومة عنيت بهذه المدينة عناية جدية فأدخلت عليها الأنظمة الحديثة وأوجدت فيها وسائل اللهو والمرح التي تسترعي أنظار السائحين لما حج سائح الى بلدة غيرها ولما وجد السأم من طول الاقامة فيها

وصفها في الألياذة

ومما يدل على عناية قدماء المؤرخين بالاقصر وتمدحهم بحسنها ما قاله عنها هوميروس شاعر اليونان في الياذته يصف مجدها القديم وحضارتها العجيبة : « وفي طيبة (الاقصر) تشاهد أكوام العسجد البراق ، وترى أبوابها المائة ، وقد أخذت تموج بالداخلين والخارجين من الصناع والرجال الأشداء ذوي العضلات الفولاذية ، والمركبات التي تجرها الجياد الصافنات ، المزدانة بصفائح الذهب تلمع تحت أشعة الشمس فيأخذك بريقها — وانت اذا اجتمعت لك هذه المناظر فاعلم انك في بلاد الشمس وان قدميك على شاطىء النيل »

الشاطئان

يعرف شاطىء الاقصر الشرقي بشاطىء الاحياء ، وهو الخاص بالمعابد والساكن .

ويعرف الغربي بشاطىء الموتى حيث يرقد الملوك والأمراء والاشراف من قدماء المصريين وبناة تلك الحضارة الرائعة

معابد الشاطىء الشرقي

وأروع ما يتجه اليه النظر في شاطىء الاحياء معبد الأقصر المشهور « بصالته » ذات الأربعة عشر عموداً والتي تعد من أجمل النماذج في فن المعار . وقد ملكت هذا المعبد أديان ثلاثة . فشيدته الديانة المصرية القديمة ، وشيدت به كنيسة في أوائل العصر المسيحي لا تزال آثارها الى اليوم ، ثم ارتفعت فوقه مأذنة سيدي « أبي حجاج » ومسجده الذي يشغل قسماً هاماً من المعبد

معبد الكرنك

أما معبد الكرنك فمدينة مستقلة ، ويعتبر من أضخم بنايات العالم الاثرية . في وسطه صالة تعد من عجائب الفن فعرضها ٣٣٨ قدما وطولها ١٧٠ قدما يقوم سقفها على ١٦ صفاً من الاعمدة مؤلفة من ١٣٤ عموداً ارتفاع الواحد منها ٦٩ قدما ومحيطه يكفي لستة من الرجال يلتفون حوله وأذرعتهم مبسوطة ومن هنا تتجلى ضخامة البناء وسعته . وهناك تجد أحجاراً متناثرة غاية في الضخامة ومسلات شاهقة وأبراجاً وتماثيل مهيبة وناهيك بالنقوش الواضحة الرائعة بالوانها الزاهية وهي تمثل مصر في فتوحاتها وانتصاراتها وغلبة سلطانها واستغلالها للشعوب الخاضعة

البركة المقدسة

وفي خارج المعبد بركة مربعة متسعة الجوانب لها حجاز من الحجر وفي أركانها الأربعة سلم من الحجر مؤلف من بضع درجات للنزول اليها وقد أطلق عليها الأهالي اسم « البركة المالحة » ويقال إن الملوك كانت تغتسل فيها عند ولاياتها الملك وفي الاعياد الرسمية الدينية وفي حفلات الزواج الملكية

قصة خرافية

وهناك قصص خرافية كثيرة شائقة بين أهالي الاقصر ، وكلها تدور حول هذه الآثار ومما أجمع عليه بعضهم انه شاهد سفينة خيالية تظهر في بعض الليل تشق صفحة البركة . وانها من صفائح الذهب المحلى بالاحجار الكريمة



جزء من معبد الاقصر حيث يظهر جامع « ابو حجاج »

ولها مجاذيف من الابنوس وقائمة شراعها من العاج . أما ركابها فخليط لهم وجوه مختلفة تمثل الحيوانات والطيور . واذا ما دنا الرائي ، لهذا المشهد الخيالي ، من البركة ليتحقق من وجودها تلاشى فلا أثر له وبقي مطبوعاً في مخيلته

ولعل أصل هذه الخرافة يرجع الى قصة القارب المقدس الذي كان يحمل تمثال الاله آمون في العبادة المصرية القديمة ويعوم في البركة . وكان يصنع من الخشب المطعم بعروق الذهب وينتهي عند حيزومه ومؤخرته بتمثال رأس كبش من الذهب وهو الحيوان المقدس للاله آمون

مياه البركة

وللاهالي معتقدات خاصة في ماء البركة فيزعمون انها تشفي من الامراض فكان يقصدها المرضى للاستحمام وخشيت مصلحة الآثار ان يصيبها التلف فحظرت الاستحمام فيها . ولم تكن البركة معروفة من قبل بهذه الخاصية في الشفاء حتى شاع أمرها على أثر حادثة وقعت لأحد الاعيان وكان مريضاً حارت الاطباء في مداواته واجتمع اليه نفر من أصحابه لعيادته وجر الحديث الى ذكر قصة السفينة الخيالية التي تتراءى للاهالي على صفحة البركة وخاض القوم في ذكر السحر وأثره وقالوا ان عدم غيضان ماء البركة يرجع الى تأثير النقوش المحفورة على أحفتها

وقال أحد الزائرين إنه يثق بأن في ماء البركة خاصية لشفاء الامراض ، وأشار المؤدي على المريض بأن يغتسل فيها أسبوعاً متوالياً فشعر بعده بالتحسن في صحته ثم بزوال المرض وكان هذا سبب شهرة البركة في الشفاء

معتقدات النساء

وللنساء عقيدة أخرى في ماء البركة فأنهن يعتقدن أنها تشفي من العقم وان مجرد الاستحمام بمائها يفك « العاقة » ويعجل الحمل فتبكر احداهن اليها قبل شروق شمس يوم الجمعة وتملأ جرة من الماء فتغتسل بها وتكرر العملية سبعة أسابيع متوالية . ويؤكدن أن النتيجة إيجابية في أكثر الحالات

ويأخذن هذا الماء أيضاً الى المنازل فينثرن قطرات منه في انحائها اعتقاداً منهن بأنه يزيل السحر ويمنع العين الشريرة « الحسد » ويتمتمن أثناء ذلك ببعض التعاويذ ويقمن بهذه العملية يوم الجمعة

الحجر الموسيقي

وأغرب ما شهد الزائرون والسائحون بالقرب من هذه البركة حجر من الجرانيت الوردي اقتطع من إحدى المسلات فاذا ضربت عليه بيدك وأنصت بأذنك سمعت له رنين وترٍ موسيقي شجي يحار الفكر في تعليله وهو صادر من ذلك الحجر الاصم



منظر عام لمعبد الكرنك

الصحة والعافية

بقلم الرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني

الصداع

لا أظن أن أحداً من الناس لا يعرف [الص]داع وآلامه ، لأن مركزه الرأس ، وكفى [مر]ض الرأس تعبيراً عما يكون فيه المخلوق [م]ن تعب

والصداع في حد ذاته ليس بعرض قائم بذاته [و]هو نتيجة مباشرة لتعب أصيبت به آلة [ال]حياة . ويعبر عنه الرياضيون بعلامة الخطر [الم]كتوبة بحروف من مداد أحمر ، لأنه اذا [ت]رك بلا علاج نتج عنه مالا قبل لأي طبيب [ب]ذلك بعلاجه ، ويكون المصير الموت أو الحياة [ي]قضيها المريض في العذاب والهوان

والصداع أنواعه كثيرة وأسماؤه الطبية [ك]ثيرة ، وسنورد هنا بعضاً منها ومعه علاجه [الري]اضي بدون احتياج للدواء الذي لا يمكن أن [يك]ون الا مسكناً للألم أو مزيلاً له الى حين ثم [يعو]د المريض الى حالة أسوأ مما كان فيها

١ - من أشد أنواع الصداع ماتنتج عن سوء [هض]م ، أو ألم في الكلى ، أو تعب شديد نتيجة [مجه]ود بدني زاد عن حده الطبيعي ، أو الحياة في [جو م]لبد بسموم الروائح الكريهة ، أو كسل [...]ر (عدم رياضة البدن) وشرب ماء كثير [و]أكل كثير من أنواع متعددة من الطعام أو [شر]ب دخان كثير وعلى كل حال الافراط في [ش]يء من مرافق الحياة ونعيمها . وقد يعقب [الصد]اع الشديد عند النساء الاسقاط للأجنة مع [نز]ف الشديد للأم

وعلاج كل ما تقدم أساسه الاستمرار في [عم]ل الحقن الشرجية يومياً بماء فاتر وأخذ الملينات [و]وضع مكمدات باردة على الرأس كما أن وضع [الرج]لين في ماء ساخن مفيد جداً ، وعمل حمامات [...]ة عرقاً كافياً مع الاحتراس من التعرض [للبر]د بعدها ووضع لبخ ساخنة على البطن [وال]كبد خصوصاً ، والامتناع عن تعاطي الطعام [يو]مين على الأقل مع شرب ماء كثير لغسل الاحشاء من سموم وأقذار سببت الصداع [و]بعدها يقتصر المريض الذي يريد الشفاء على [...]ي عصير الفواكه لمدة يومين أيضاً ثم [ينتق]ل الى أكل خفيف من خضراوات مسلوقة [تسا]عده على عدم الامساك

٢ - ومن أنواع الصداع ما نتج عن أرق [شد]يد مستمر « انسومنيا » وهو شائع وكثير [الو]قوع بين العصبيين من الناس الذين يقضون [ليله]م ونهارهم في فكر عميق أو خوف شديد [...]وما نسميه « الوسواس » والوهم من كل [...] حدث وما سوف يحدث

وينحصر علاج هذه الحالة الشنيعة التي تنهك [...]سمو العقل في عدم إعطاء المريض منبهات مطلقاً [و]الادوية أيا كان نوعها وأن ينام المريض في [...]راء أو يرقد فيه ساعات وساعات وأن يسكن في بيت في الخلاء بعيداً عن ضوضاء الشوارع وأصوات الباعة ويستعمل قبل النوم حماماً قدمياً حرارة مائه ١١٢° فاهرنهيت لمدة خمس عشرة دقيقة يعقبها بغسل رجليه بماء بارد وبعدها يعمل له تدليك عمومي في جميع أطراف جسمه متجهاً بالتدليك لجهة القلب . ولا بد لمريض الصداع المذكور من رياضة بدنية يومية يعقبها بحمام دافئ بعده بارد

٣ - ومن أنواع الصداع ما كانت نتيجته مرض « الانيميا » او عكسه « ضغط الدم » فالاول يمكن الراحة من ألمه بعمل تدليك لجلد الرأس أو وضع مكمدات ساخنة على أعلى الرأس ومؤخر الرقبة وبعدها تغير بمكمدات باردة وهكذا تتبادل حتى يذهب الألم في حينه وعليه ان ينام ورأسه منخفض عن جسمه . ولكننا ننصح لمن يكون مصاباً بفقر الدم أن يعمل على الشفاء منه بالغذاء والرياضة كما قدمنا في مقالة سابقة

وأما مريض « ضغط الدم » فعليه أن تكون مكمداته بالماء البارد دائماً لرأسه ووجهه ورقبته مع عمل حمامات قدمية ساخنة لمدد طويلة وعليه أن ينام ورأسه مرتفع عن جسمه وكذلك صدره ولا يغفل عن عمل الحقن الشرجية بالماء الساخن . لأن الامساك يؤذيه ويزيد من ألمه ومرضه

٤ - ومن أنواع الصداع ما يصحبه الميل للقيء ، وهذا ما يعبر عنه بكلمة « ميجرين » أو الصداع الممل . وعلاجه وضع كيس ثلج على الرأس أو مكمدات باردة جداً (مثلجة) والراحة في حجرة مظلمة . فان استمر الألم فعليه بالحقن الساخنة الشرجية درجة ١١٠° فاهرنهيت ويعقبها بحقنة صغيرة أيضاً من ماء بارد وكل ما تعود المريض أخذه من منبهات أو مقويات بانواعها يجب البعد عنها بعداً تاماً . ويجب على المريض أن لا يأكل كثيراً ولا يشبع مطلقاً ولا يطيل السهر ولا التفكير ولا يترك المعيشة الخلوية وكذا رياضة بدنه ولا يمكن مطلقاً للطب أن يشفي الصداع بل تشفيه تقوية الجسم ومناعته واتباع قانون الصحة والعافية

بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

في انحاء الدّنيا

سر اختطاف

الجنرال كوتبوف

كانت حادثة اختطاف الجنرال كوتبوف الروسي ـ وما زالت ـ موضع اهتمام الرأي العام وبحث الصحف وحديث المجالس في باريس وفي كل انحاء أوربا . وقد أجمعت الاقوال على ان الذي اختطفه هو مجلس البوليس السري البولشفي الذي أراد أن يقضي على حركة أنصار القيصرية باعتقال زعيمهم الجنرال

وصدقت هذه الاقوال واتضح ان الجنرال هو الذي اختطف في وسط باريس في ٢٦ يناير بين أيدي رجال الأوجبو (البوليس السري السوفيتي)

وقد روت الصحف الفرنسوية ان الجنرال معتقل في سجن لوبيانكا الرهيب وكان لا يزال على قيد الحياة حتى ٢٠ مارس الماضي

وقد اعتبرت الحكومة الفرنسوية ان اختطاف الجنرال من الاراضي الفرنسوية ونقله الى روسيا عمل عدائي واعتداء صريح قد يؤديان الى قطع العلاقات السياسية بين فرنسا وروسيا

وظهر من التحريات السرية ومن المعلومات التي جمعها البوليس الفرنسوي ان الجنرال حمل قسراً الى سيارة وأدخله اليها رجلان على مشهد من أحد رجال البوليس ـ ويغلب على الظن ان رجل البوليس هذا كان أحد الخاطفين وقد تنكر بزي البوليس حتى يسهل مهمة الاختطاف

وكان هذان الرجلان ـ وهما فرنسويان في خدمة البلاشفة ـ قد أوهما الجنرال انهما من رجال البوليس السري وأرياه أمراً مزوراً بالقبض عليه فاستسلم لهما وهو لا يعلم انه يسير الى حتفه

وقد شهدت مدام فلوتس بهذه الواقعة فذكرت انها كانت واقفة عند منعطف كوبري الما في باريس في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٦ يناير فلفت نظرها رجل ملتح في سيارة كبيرة وبجانبه رجلان يسكب أحدهما سائلا من قنينة صغيرة على منديله ويضعه على وجه ذلك الرجل فيهتز في مقعده كمن يغشى عليه أو يفقد رشده

ورأت على مقربة من السيارة أحد رجال البوليس فاقتربت منه تسأله عن الخبر فأجابها : « انه رجل صدمته سيارة ونحن ننشقه الاثير حتى يفيق من غشيته وننقله الى المستشفى »

وشهد شاهد آخر بأنه كان واقفاً على شاطىء نورمانديا على مقربة من دوفيل في نقطة تدعى (ليديزير) وكانت الساعة الرابعة مساء وقد هم بالعودة الى منزله فرأى سيارة كبيرة تقترب من الساحل وفي أثرها سيارة حمراء ونزل من السيارة الأولى ثلاثة رجال أحدهم طويل القامة يأمر وينهى وثانيهما في ياب رجال البوليس

ثم نزل من السيارة الثانية أربعة رجال في معاطف كبيرة ومعهم امرأة تضع على وجهها حجاباً ثقيلا وقد حملوا بينهم رجلا ملفوفاً في معطف واسع ورأسه موضوع في كيس كبير وهو عديم الحراك كأنه نائم أو ميت

وعادت السيارتان بسرعة واقترب الرجال من الساحل حيث كان في انتظارهم زورق بخاري وضعوا فيه الشخص العديم الحراك وركبوا حوله ثم أقلع الزورق قاصداً سفينة راسية في البحر

ثم جاءت الانباء بعد ذلك بأن الجنرال نقل الى روسيا وأودع سجن لوبيانكا وهو أشد سجون البلاشفة هولا ورهبة يطلق الناس عليه اسم « سلخانة البلاشفة »

فاذا ذكر اسم هذا السجن في انحاء روسيا فانما يذكر في خوف وفزع وتروى عنه ابشع القصص . وأما سجانوه وحراسه فهم من المغول الذين لا يفهمون اللغة الروسية

ولا يصرح للمسجونين في هذا السجن بمقابلة الزائرين أو استلام الرسائل أو التحدث مع بعضهم البعض

واذا حكم على أحدهم بالاعدام فان الحكم ينفذ فيه في الحجرة التي يقيم فيها

وقد حدثت مجزرة فظيعة في ذلك السجن منذ حين غير بعيد حيث قام اثنان من الجلادين بقتل بضعة آلاف من المسجونين

ويدعى هذان الجلادان ريبو وماجو . وقد جمع المحكوم عليهم في عنبر واسع ثم راح الحراس ينقلونهم اثنين اثنين الى قاعة أخرى فيها ريبو وماجو الجلادان . فكلما دخل هذه القاعة اثنان من المحكوم عليهم قبض كل جلاد على واحد منهما ولوى ذراعه اليمنى ثم اطلق رصاصة من مسدسه في مؤخر رأسه فسقط المحكوم عليه قتيلا . وفي الحال يحمله الجنود الى سيارات كبيرة في الخارج كدست الجثث فيها تكديساً

لا يجوز للمرأة

أن تلبس ملابس الرجال

روينا في عدد سابق من «الدنيا المصورة» تفصيل القضية التي رفعتها فيوليت موريس الرياضية الفرنسية المشهورة على نادي السباق النسائي تطالب النادي فيها بتعويض قدره ثمانمائة جنيه لان النادي منعها من دخول المسابقات الرياضية لانها ترتدي ملابس الرجال

وقد جاءت الانباء اخيراً بان المحكمة رفضت دعواها وقررت في حكمها انه لا يجوز للنساء أن يلبسن «البنطلونات» حتى ولو كن يقصدن من لبسها ركوب الموتوسيكلات في السباق أو القيام باي عمل رياضي آخر . وان تزيي النساء بازياء الرجال عمل منكر لايجب تشجيعه !

عقد ثمنه ١٢٥ مليوناً

نظرت محكمة نيويورك في قضية عجيبة اهتم لها الرأي العام الاميركي اهتماماً كبيراً . وتختص هذه القضية بعقد ثمين فيه ٤٧ قطعة من الماس يقدر ثمنه بمائة وخمسة وعشرين مليون فرنك أي مايقرب من مليون جنيه . وكان هذا العقد هدية قدمها الامبراطور نابليون بونابرت الى الارشيدوقة ماري تيريز النمسوية ، ويروي تاريخ العقد ان الارشيدوقة احتاجت الى قدر من المال فرهنت العقد عند دائنها الذي باعه عندما عجزت الارشيدوقة عن سداد دينها

وأخيراً كلف الارشيدوق ليوبولد النمسوي سيدة تدعى مدام هيجو ايسنمنجر بأن ترفع دعوى ضد مالك العقد الحالي وهو رجل من أغنياء نيويورك تطالبه بأن يعيده الى الاسرة المالكة النمسوية السابقة

وحكمت المحكمة بما يطلبه الارشيدوق وقضت باعادة العقد اليه . وترى في الصورة قاضي محكمة نيويورك يسلم العقد الى مدام ايسنمنجر في مكتبه



قاض محكمة نيويورك يسلم العقد الى مدام ايسنمجر في مكتبه

البرد في أمريكا

احد عشر شخصاً يموتون برداً

هبت على أميركا لفحة هواء باردة لم يسبق لها مثيل على الرغم من قدوم الربيع ، وهطلت الامطار والثلوج فاستمرت تهطل ٤٤ ساعة تباعاً حتى كسيت المدن كلها بحلل بيضاء من الثلج واشتد البرد حتى مات احدعشر شخصاً برداً

وحلت أكبر نكبات هذا البرد الفاجىء بشيكاغو حيث استمر تهطال الثلج فسدت الطرقات وتعطلت حركة المرور وأوقفت الاعمال وهبت الرياح العاصفة بسرعة ٨٠ كيلو متراً في الساعة فاكتسحت العربات والسيارات واقتلعت الاشجار وهدمت بعض المنازل

وقل اللبن والطعام في المدينة وأصبح الناس مهددين بمجاعة لعدم استطاعة القطارات الوصول الى المدينة

ولم تكتف النكبة بذلك بل دهمت المدينة أسراب من الذئاب والكلاب المتوحشة واجتمعت فرق البوليس مسلحة بالبنادق وأخذت تصد هذه الغارة الرهيبة التي زادت الأمور سوءاً

معجزة ماركوني الجديدة

شهد العالم في ٢٦ مارس معجزة علمية جديدة قام بها المخترع الايطالي المشهور السنيور ماركوني ونقلت نبأها التلغرافات في انحاء العالم

وقد تحدث ماركوني عن هذه المعجزة فقال :

« اليوم قمت بتجربة لها أثرها وشأنها حيث أدرت زر النور في حجرة يختي « الترا » الراسي في ميناء جنوا فاضاءت المصابيح في العرض الكهربائي واللاسلكي في سيدني باستراليا »

وهاك سر ما صنعه :

« لقد استعملت جهاز نقل لا يزيد حجمه عن الدولاب الصغير فضغطت على زر فيه انبعث منه اشارة لاسلكية التقطتها محطة الراديو في سومرست ونقلتها الى محطة اللاسلكي في فكتوريا باستراليا ثم مرت منها الى قاعة العرض الكبرى في سيدني

« ووصلت هذه الاشارة الى اسلاك النور فاثرت فيها تأثيرها المطلوب واضاءت الكهرباء

« وقد سارت هذه الاشارة ٢٣ الف كيلومتراً تقريباً واقتحمت الفضاء بسرعة ثلثمائة الف كيلو متراً تقريباً في الثانية الواحدة فوصلت من جنوا الى سيدني في أقل من جزء من ثلاثة عشر جزءاً من الثانية

« وليس اقل غرابة من هذه التجربة تجربة اخرى اجريها يومياً في يختي حيث اتكلم بالتلفون اللاسكي في كل صباح مع استراليا »

ولا حاجة للتحدث عن أهمية هذا التقدم في المخابرة التليفونية اللاسلكية . . ومتى اتقن عمله وكملت جهازاته اصبح في استطاعة كل انسان في المستقبل القريب أن يتحدث تلفونياً



السنيور ماركوني المخترع الالماني المشهور

من أوروبا الى استراليا او الى اية قارة اخرى واصبح في استطاعة ركاب البواخر التي تشق المحيطات أن يتحدثوا مع أي جهة من جهات العالم

وقد روى الصحفيون في سيدني شعور الناس عند نجاح هذه التجربة فذكروا ان الآفا من الناس اجتمعوا في المعرض يترقبون النتيجة وهم يكادون يحبسون انفاسهم وعلى حين فجأة اضيئت الثلاثة الآف مصباح في المعرض فهتف الناس هتافاً عالياً عند ما شهدوا تحقيق هذه المعجزة العلمية التي لا يكاد يصدقها العقل

ملك الاجرام فى شيكاغو

ليس في اميركا باسرها شخصية عجيبة مثل شخصية آل كابون ملك زعماء العصابات في شيكاغو . فهو شخص مدهش يفوق في وقائعه واخباره أشخاص القصص الخيالية وتتضاءل امامه حوادث روكامبول وفانتوماس وغيرهما من المجرمين العتاة

تعرفه اميركا باسرها وتعرف انه من اصحاب الملايين وأن له حرساً قوياً يفدونه بارواحهم . كما أن له أعداء أقوياء لا يفتأون يشنون عليه الغارة وكثيراً ما تشهد شيكاغو مواقع دموية بين عصابة آل كابون وعصابة معادية لها فيدور القتال بين العصابتين بالمسدسات والبنادق والمدافع والقنابل والغازات!

ومع ذلك فان الحكومة لا تستطيع أن تثبت عليه جريمة تقوده للسجن الى أن قبض عليه في السنة الماضية وقدم للمحاكمة متهماً بحيازة اسلحة غير مشروعة فحكم عليه بالسجن عشرة اشهر .

وتحدث الناس جميعاً فقالوا انه اختار السجن حتى يقضي هذه الشهور العشرة في مأمن من اعدائه القادرين الذين يسعون الى هلاكه

وخرج من السجن في أواخر مارس فترقب الناس أن يشهدوا تلك المعارك الدموية الرهيبة ولكن آل كابون اختفى بعد خروجه من السجن . وكان يوم خروجه يوماً مشهوداً فقد احتشد على باب السجن الوف من الناس يتلهفون لرؤية هذا الزعيم المليونير وبينهم مئات من المصورين ومصوري السينما والصحفيين .

وأقاموا لدى باب السجن حتى عصر اليوم وكانت على مقربة من السجن طيارة ضخمة قوية قال الناس عنها إنها قادمة لتنقل آل كابون الى مقر عصابته

ولما أوشك النهار أن يولي علم المنتظرون ان آل كابون خرج في الفجر دون ان يراه أحد

وعاد بعد اختفائه الى شيكاغو وأقام في مكانه المحصن يشتغل ببيع الخمور وتوزيعها

وقد ظهر من التحقيق أن الارباح التي يجنيها آل كابون من تهريب الخمور تفوق العد والوصف حيث تبلغ مائتي الف جنيه في السنة الواحدة !

ميراث غير منتظر

مات في أواخر الشهر الماضي رجل بولوني يسكن نيويورك وكانت تركته التي خلفها مائة ريال وساقاً من الخشب

وكان ورثته يرجون أن يخلف لهم المورث ثروة كبيرة حيث كانوا يعلمون أنه ممن يكنزون الفضة والذهب ولذلك كانت خيبتهم شديدة عند ما علموا أن آمالهم ذهبت ادراج الرياح

وصرفت الريالات المائة في جنازة الرجل ودفنه ولم يبق للورثة الا الساق الخشبية التي كان يلبسها الميت حيث كان مقطوع الساق

وأخيراً لم يرضوا أن يخرجوا من الميراث صفر اليدين فباعوا الساق الخشبية

وفحصها مشتريها فرأى في احد جوانبها زراً خفياً ضغط عليه فانفتحت الساق عن مخبأ خفي محشو بالاوراق المالية . وقد دهش الرجل من هذا الكنز العجيب وأحصى الاوراق فكانت مائة ورقة كل منها ذات الف ريال اي ان مجموعها عشرون الف جنيه ! !

وأعجب ما في هذه الحادثة ان ذلك المشتري حمل العشرين الف جنيه الى الورثة الذين بلغت دهشتهم حدها الاقصى وأصبحوا لا يدرون مم يعجبون اكثر . . من سر هذا المخبأ الخفي أو من امانة المشتري الذي اكتشف المخبأ

ناصيف كرم اللبنانى يقتل الضبع خنقاً !..

شجاعة اللبنانيين

اشتهر اللبناني بشجاعته وقوته الجسدية التي يستمدها من عذوبة ماء الجبل ومن هوائه النقي الذي يبعث عناصر الصحة والعافية في الاجساد ، وانك لتجد فصول العام في لبنان مفصلة فالربيع والصيف والخريف والشتاء لا ينتقص احدها يوماً من حياة الآخر

ونشأة اللبناني في تلك الربوع حيث الطبيعة في أسمى مظاهرها ، وحيث اعتاد حمل سلاحه منذ الصغر والاحتجاب في ألفاف الاحراش والغابات يصارع الوحوش — كل تلك المظاهر هي التي جعلته شجاعاً وولدت في قلبه الجرأة والاقدام فتراه ينسى الخوف في أشد المواقف حروجة ويبقى مالكا لرشده وقواه العقلية

بحمدون

ومن قرى لبنان الشهيرة قرية بحمدون الجميلة وهي تقع في منتصف الطريق ما بين « عاليه » و « صوفر » . وعلى مسيرة عشرين كيلو متراً من بيروت يقصدها طلاب الصحة والعافية من مصطافي المصريين للانتفاع بطيب هوائها وعذوبة مائها . التي يظهر اثرها في وجوه سكان القرية الباسمة المشرقة التي تقطر عافية

بطل لبناني

ويسكن قرية بحمدون السيد ناصيف ابن مخايل كرم من سلالة أسرة كرم المعروفة بامجادها وشجعانها بين الاسر التاريخية في لبنان وهو رجل في العقد الخامس من سني حياته . ممتلىء الجسم بالعافية . لعينيه بريق يدل على الفتوة . وقد ضرب به المثل في الشجاعة والقوة وحمل الاثقال فيستطيع أن يرفع بيديه حجر المعصرة وحده وهو يزن « مائة وخمسين رطلا سوريا »

في حضرة غليوم الثاني

ومن مظاهر قوته الباهرة التي يتحدث بها الناس أنه عندما زار الامبراطور غليوم الثاني سوريا في سنة ١٨٩٨ احتفلت الحكومة باستقباله في سراي « بعبدا » وكان من برنامج الاحتفال عرض أمثلة من قوة الشباب اللبناني فجيء بقضيب من الحديد يزن مائة وعشرين رطلا سوريا وربط بحبل وتسابق الشبان لحمله فما استطاع أحدهم أكثر من رفعه عن الارض وفي تلك اللحظة تقدم شاب مفتول الذراعين رابط الجأش وأمسك بالحبل ورفع القضيب بيد واحدة ومشى به وهو معلق فوق رأسه وتقدم من الامبراطور وهتف « الله ينصره » على عادة اللبنانيين ثم وضعه عند قدمي جلالته فابتسم معجباً به ونهض فصافحه وقبله وهتف الشباب « تحي يا بطل تحي » !

ولهذا البطل آراء اجتماعية في انتقاد الجيل الحاضر فهو ينحي باللائمة على ضعفه وينعى عليه أخلاقه وإهماله صحته البدنية وانصرافه الى ما يتلفها من الشهوات الفاسدة . ويدعوه الى الاهتمام بالرياضيات والصيد والقنص والخروج الى الجهات الجبلية والتريض فيها حيث الهواء الخالص الذي يقوي الرئتين ويضخم العضلات

صيد الحيوانات المفترسة

حدثني السيد ناصيف قائلاً : « كنت أنهض مبكراً وأنا أمشي في العقد الثالث من حياتي ، فأغتسل بالماء البارد حتى في رعدة أيام الشتاء والثلج يغطي باب البيت . وكنت أخرج الى الحقول والاحراش وسلاحي في يدي فأتصيد الطيور . أما اذا شئنا صيد الحيوانات المفترسة فكنا نذهب جماعة . ونجيء بحيوان نافق كشاة أو حصان نضعه في طريق الضبع أو الذئب أو الفهد في الاماكن التي نتأكد من وجود نوعه فيها

« ونحفر حفرة بالقرب من الحيوان الميت ونحجبها من الجهة المقابلة له بالاحجار ونغطيها بالاعشاب والغصون لنختفي وراءها عن عيون الوحوش . ونحرث الارض المحيطة بالحفرة حتى تغلب رائحة التراب رائحة الانسان وذلك لدقة حاسة الشم في الذئب والضبع والفهد وعرفانها بوجود الانسان بمجرد شم رائحته

« وهذه الحيوانات كأنها ملهمة بأن الانسان عدوها اللدود فهي اذا شمت رائحته إما افترسته وإما فرت من وجهه

ناصيف كرم اللبناني

في وادى الضباع

« خرجت مرة مع والدي لصيد الضبع وقصدنا الى سهل واقع بين قريتي « قب الياس والمريجات » من قرى البقاع وأعددنا الحفرة والجيفة وبقينا الى الساعة الثانية صباحاً فلم نصطد شيئاً لأن الوحوش كانت تدنو من الجيفة ثم لا تلبث أن تنصرف لأن رائحة الانسان كانت تغلب على رائحة الجيفة التي لم تفسد بعد

« وفي الليلة التالية سمعنا أصوات الضباع فأخذنا في الاستعداد وفوقنا أفواه البنادق وتبين لنا على ضوء القمر ضبعان ينهشان الجيفة فأطلقنا النار عليهما وأخطأ والدي المرمى ففر ضبعه سليما أما أنا فقد أصبت فريستي وسقط الضبع على الارض على بعد مترين من الحفرة فخرجت اليه وأمرني أبي أن أكون على حذر فلا اقترب الا اذا وثقت من موت الوحش . ولكنني مشيت بجرأة الشباب وطيشه فرحاً باصابة المرمى وأمسكت بذيل الضبع أجره وأقسم لك لو وضعت المدية على عنقي وهممت بذبحي لما ارتعت كما وقع لي في تلك اللحظة فقد نهض الضبع وأخذ يلف بي في دائرة متسعة لأنه لا يقوى على الالتفات جملة واحدة وأخيراً انتفض وأفلت من يدي فارتميت فوقه ولكنه ألقاني ووقف فوق صدري بحركة سريعة . فمددت يدي وقبضت على عنقه أبعده عن وجهي وأضغط عليه بكل قوتي وحاول عبثاً أن يفلت فكان لشدة الصراع يمزق صدري بمخالبه . وكان للعراك روعة ، فضبع جريح يثأر لنفسه وانسان يطرد الموت عن نفسه

« وشهد والدي الصراع فاقترب وهو يحذرني من ترك عنقه وخشي اذا هو أطلق الرصاص أن يصيبني أذى . وكنت لا أشعر وأنا على هذه الحالة المؤيسة انني والضبع على شفا حفرة عمقها ثمانية أمتار

« ولما أحس الضبع أن شخصاً يقترب قام بحركة أخيرة لتخليص رقبته فنزل عن صدري وجذب عنقه الممسوك الى الوراء فسقط في الحفرة وابتلعتني معه ولم يتغير موقفنا ولم يفقدني رشدي هول السقطة

« وانبعث من جوف الحيوان رائحة كريهة مؤذية كادت تزهق نفسي « اعتاد أن يطلقها في المآزق الحرجة ليصيب عدوه بالدوار ويفلت » فسددت أنفي بيدي الأخرى وصرخ بي والدي أن شك مديتك في بطنه » . فقلت : « إن يدي تحجب الرائحة الكريهة عن أنفي

كيف نجوت

« وفي تلك اللحظة أحسست بالوحش يسقط فوق صدرى فاقد الحياة فالقيته الى جانبي وكان والدي قد وثب الى الحفرة لمعاونتي ووقع فوق الضبع فلم يتحمل الصدمة وهو مخنوق

« ونهضت قائماً فوجدت ابي يحمل سكينة فسألته : « هل طعنته »

« قال : « كلا وانما مات بيدك القوية »

« وحاولت مساعدة والدي على حمله ولكنني لم أقو لان أصابعي كانت متوترة لا استطيع تحريكها وقد بقيت هكذا اسبوعا كاملا

« ولم يزل جلد الضبع الى اليوم يذكرني كلما رأيته باغترار الانسان بقوته الجسدية التي ينافسه فيها حيوان كهذا الضبع القوي »

اميركا تبتكر بدعة جديدة لمنع الطلاق

عيادات « كيوبيد » آله الحب لمعالجة امراض الزواج فى اميركا



عيادة الدكتور كيوبيد يدخلها الزوجان المتخاصمان فيخرجان منها متصالحين

أعقد المشاكل الاجتماعية في الولايات الاميركية مشكلة كثرة الطلاق وتفكك ، وعدم وجود الهناء الذي يرجوه والمرأة بعد الزواج

وقد فكرت الآنسة كاترين ليزوت ابنة الاميركي أيرفين ليزوت ومساعدة مكتب الاطفال بمصلحة العمل الاميركية المعضلة واقترحت انشاء « عيادات » أطباء وخبراء في علم النفس والابحاث ، لمساعدة كل من يتقدم اليهم طلباً المشاكل الناشئة عن العلاقة الزوجية

في هذه العيادات يجد المتعبون قوماً يفضون متاعبهم وأسرارهم، ويلقون لديهم العطف المجدية ، وهذا خير من اللجوء الى حيث تنتظرهم الفضيحة في الدفاع والاتهام كثيراً مايقع الزوجان في مشاكل لا يجدان ويزداد الامر تعقداً وسوء الفهم تفاقماً يقفا يوماً أمام القضاء يطلبان الطلاق . لذلك يستطيع الزوجان أو أحدهما الى احدى هذه « العيادات » حيث يتناول « الجرعة » المسكنة لآلامه المبددة لشكوكه وتبقى الرابطة الزوجية وثيقة العرى

وزيادة على ذلك فان التغلب على متاعب الأزواج وحلها بوساطة أخصائيين يحمي الاطفال الابرياء مما يتعرضون له حينما تنزل بهم كارثة الطلاق ، أو من كثرة ما يرونه من مشاجرة أبويهما وعراكهما

وقد أسست في مدينة نيويورك وشيكاغو وبوستن وغيرها من المدن الاميركية محاكم للنظر في الشئون العائلية وفضها بالحسنى ، دون الالتجاء الى المحاكم الرسمية فكان أثرها في المسائل الزوجية والمنازعات المنزلية كبيراً منتجاً لان هذه المحاكم الودية تستطيع أن تبحث المسائل في جو أفسح أفقاً ، ولها من اتصال أعضائها بالافراد وملابسات القضايا وظروفها الخاصة ، ولها من بحثها وفحصها حالات الشاكين عن كثب وفي عدة جلسات ، ما يؤهلها لان تدلي بالرأي السديد ويوفقها الى ايجاد حل يتصل معه سلم الزوجين ولا تتفكك به الرابطة المقدسة

من أمثال هذه القضايا أن فتى اسمه جوزيف وفتاة اسمها ادنا تقدما الى المحكمة يطلبان الطلاق، وكلاهما يتهم الآخر بعدم الولاء له

فلما عرضت هذه القضية على المحكمة اتضح لها ان كلا الاتهامين لا أساس له ، بل على العكس من ذلك فان الزوجين متحابان . وكل مافي الامر أن جوزيف أرغم زوجته على السكنى مع ذويه فنشأ بينهما الخلاف

وقد وعد جوزيف المحكمة أن يبحث لزوجته عن مسكن خاص ورفضت الدعوى

وتقدمت قضية اخرى الى احدى محاكم فض المنازعات العائلية بالطرق الودية وتتلخص في ان الزوجة تشكو من قلة ما يعطيه لها زوجها لأعالة نفسها وابنائهما الثمانية ، في حين انه يتقاضى ٤٨ ريالا في الاسبوع

وبعد أن فحصت المحكمة الامر بترو وامعان قضت ـ باتفاق الطرفين ـ بأن يعطي الزوج زوجته ٧ ريالات في الاسبوع علاوة على أجرة السكن وكافة ما يتعلق به

ولم يمض على هذه الاتفاقية أسبوعان حتى اجتمع شمل الاسرة وقلت المنازعات والمشاجرات التي كان يشكو منها الجيران كل يوم

فأمثال هذه القضايا التي حلتها المحاكم الودية يمكن أن تحل بوساطة العيادات التي تقترحها الآنسة البادية الذكر ، بأكثر سهولة وأدق حكم لأنها تصدر من اخصائيين درسوا الحياة من كافة نواحيها

لقد كانت المحاكم القديمة ـ ولا تزال ـ تعتمد في أعمالها وأحكامها على زلاقة ألسنة المحامين وسعة اطلاعهم على القانون ، ومرونتهم في تأويل المواد وتفسير النصوص ، أما اعتماد « عيادات الزوجية » ومحاكم الأزواج فسوف يكون عمادها علمي النفس والاجتماع



الالعاب الرياضية

حفلة المسابقة النهائية

للمدارس الابتدائية

- أقامت مراقبة التربية البدنية حفلة المسابقة النهائية لنيل الدرع الفضي للتفوق في التمرينات البدنية . ولنيل الكأس الفضية للتفوق في مسابقات الجري بين جميع المدارس الابتدائية الاميرية بالقاهرة والضواحي برعاية حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية . في يوم الخميس الماضي ٣ ابريل الحالي في منتصف الرابعة مساء

وقد كان من عادة الوزارة أن تقيم مثل هذه المسابقات في ملعب النادي الاهلي الا انها في هذا هذا العام رأت أن تقيمها في أرضها الخاصة بالجزيرة وقد اهتمت بتنظيمها اهتماماً تشكر عليه

حضر الحفلة جمع كبير من رجال التعليم وعلى رأسهم معالي المربي الفاضل بهي الدين بركات بك وزير المعارف ومعالي علي الشمسي باشا وزيرها السابق الذي قوبل بعاصفة شديدة من تصفيق التحية المشكور المنبعث من أرجاء الميدان والذي اشترك فيه الطلبة والمعلمون

أحد مناظر المباراة ويري الحسني متأهباً لصد الكرة برأسه

ولقد أشرف على النظام حضرات عبد الله سلامه افندي مفتش التربية البدنية واحمد افندي احمد وعيسى علوي افندي المساعدان

وبدأت الحفلة بعرض عام لتمرينات بدنية قامت بها جميع الاقسام المخصوصة للمدارس الاميرية . على الانغام الموسيقية . فأبدع التلاميذ وأجادوا . ثم بدأت مسابقات الجري فكانت النتيجة ان فازت مدرسة باب الشعرية على غيرها واستحقت الدرع الفضي الذي سلم اليها في نهاية الحفلة بين تصفيق تلاميذها وهتافهم الذي ارتفع الى عنان السماء كما فازت مدرسة السيدة حنيفة بكأس الجري ومدرسة القربية بجائزة التمرينات الاسكتلندية

منتخب القاهرة

يفوز على المنتخب الفلسطيني

الآن يحق لي أن أتساءل عن الدافع للاتحاد المصري على المغامرة بماليته وبسمعة ادارته الى هذا الحد

أكتب هذه الكلمة بعد مشاهدة أولى المباريات الفلسطينية على أن تقرأ بعد انتهاء ما للضيوف في مصر من مباريات . فلا تثريب علي اذا أنا تحدثت بشيء من الصراحة المكشوفة . اذ أن ذلك لن يؤثر على مالية الاتحاد ولن يمنع أحداً من دفع الرسوم المطلوبة لرؤية الفريق الزائر

. اتفق الاتحاد مع الضيوف على أن يقيموا في مصر ثلاث مباريات أولاها ضد منتخب القاهرة والثانية ضد الاسكندرية والثالثة هنا في العاصمة ضد منتخب الجيش الانكليزي . على أن يتقاضوا في نظير ذلك مبلغ ٢٥٠ جنيهاً مصرياً . وهذا طبعاً عدا ما يتطلبه الحال من مصاريف أخرى

وها هي المباراة الاولى تقام فلا يزيد ايرادها عن الثمانين جنيهاً . مع اننا اعتدنا فيما سبق أن نرى المباراة الاولى للاتحاد تأتي غالباً بما يقرب من نصف المبلغ المتفق عليه . . فهل يظن بعد ما حدث للفريق من هزيمة منكرة أن يكون هناك أمل بتغطية المصاريف؟



الفريقان القاهري والفلسطيني في مجموعة واحدة

كلا . . بالتأكيد

فالفريق ضعيف من جميع نواحيه . ولم يكن من الحكمة في شيء أن يقابل هنا منتخبات المناطق بل كان يكفي أن يتقدم لفرق الأندية وحدها . فربما استطاع أن يخرج أمام أضعفها بهزيمة يصح أن تعتبر مشرفة .. أما أن يتبارى أمام منتخبات مصرية . فهذا هو الخطأ الذي وقع فيه الاتحاد والذي لا نجد سبيلا لمداواته

أقيمت المباراة التي نحن بصددها في ملعب النادي الاهلي بالجزيرة وحكمها محمد افندي السيد وبدئت في منتصف الرابعة تماماً فكانت كما يعبر عن مثلها الانجليز « One Side Game » من أولها الى آخرها ففي الدقيقة الاولى هجم المصريون هجمة عنيفة حتى وصلوا الى المرمى فرمى منصور الكرة الى كامل اندراوس ولأول وهلة رماها كامل سريعة وقوية جداً الى المرمى فدخلته مسجلة بذلك الهدف الأول للمصريين

ولم تمض بعد ذلك دقيقتان أخريان حتى رأينا لبيباً يمرر الكرة عالية الى ممدوح وهذا يقابلها برأسه فيغير اتجاهها الى شبكة المرمى ويسجل بذلك الهدف الثاني للمصريين

وبعد سبع دقائق من بدء المباراة سار لبيب بالكرة وحيداً فتخلص من الدفاع ثم من الظهير الى أن اقترب من المرمى فبعثها برمية قوية الى أحضان الشبكة مسجلا بذلك هدفنا الثالث ولما يمض من الوقت سبع دقائق كما قدمنا

بدأ الجمهور يشعر بالقيمة الفنية للضيوف ويلقي كلمات اللوم والتقريع على المسئولين من الاتحاد

استمر المصريون في هجومهم مدة ربع ساعة لم يستطع الفلسطينيون أثناءها أن يتخطوا منتصف الملعب الى أن حانت فرصة لجناحهم الايسر فعدا بالكرة الى الهدف المصري حتى وصله ثم رماها ضعيفة فاترة قصدها رستم الذي لم تلمس يداه الكرة قبل تلك اللحظة ولكنها في سبيل عودتها التقت بالساعد الفلسطيني الايمن فرماها الى رستم غير انها أخطأته في هذه المرة فذهبت خارجاً «Out» وكان هذا أول « Out » في الجهة المصرية في مسافة الست عشرة دقيقة التي انقضت من زمن المباراة

وكأني بالمصريين قد تحمسوا بعد أن «أصيبوا» بهذا ال « Out » . . فاشتدوا قليلا في هجومهم وعادوا الى محاصرة ضيوفهم في منطقتهم التي لم يتمكنوا من أن يتعدوها . وظل اللعب طول الوقت فاتراً لا روح فيه . بل شوهد أن المصريين اكتفوا بما بلغوه من اصابات فلم يروا أن يزيدوها شيئاً . كما انهم لم يشاءوا أن يعطوا الفرصة الى الفلسطينيين للخروج من مكمنهم هذا ...

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين رأى ممدوح أن يختمه باصابة فكان له ما أراد اذ أنه تخلص بالكرة من الدفاع ثم الظهير الى أن اقترب من فم المرمى فأودعها الشبكة بثبات فكان مسجل الهدف الرابع والاخير في هذا الشوط

أما في الشوط الثاني فقد اكتفى المصريون بما نالوا من فوز وشوهد انهم لا يطمحون في زيادة الاهداف وان كانوا قادرين على ابلاغها الى اكبر عدد ممكن .. وكل ما في الامر أنهم ظلوا مهاجمين الى النهاية

ميشيل جورجي حداد افندي الفائز الاول في سباق الموتوسيكلات

وبعد نصف ساعة أراد كامل اندراوس أن تكون خاتمة الاهداف على يديه فرمى الكرة الى الشبكة ونال بذلك الهدف الخامس والاخير

وانتهت المباراة بفوز القاهرة بخمسة أهداف للاشيء



كبار الشاهدين للمباراة القاهرية الفلسطينية

فرقة المصارعين الفرنسيين

ذكرنا في عدد سابق خبر اعتزام فريق من مصارعين الفرنسيين الحضور الى القطر المصري ... انه من المحتمل أن يزاملهم الرباع الداهية ... الذي ضرب أرقام نصير أخيراً

والآن نقول ان هذه الفرقة ستصل الى القطر اليوم السادس من شهر مايو القادم ومعها الرباع ... ولكن المشاع انه انما قدم معهم على سبيل ... والسياحة فقط وان لا غرض له في محاولات ... بين ظهرانينا . وكل ماهنالك أنه اذا طلب اليه ... فسيقوم بعدة رفعات على سبيل الاستعراض المجرد وستقام أولى الحفلات للزائرين في يوم ١٠ مايو ... الاسكندري وعقب ذلك يقومون الى القاهرة ... ون مع أبطالها في اليوم الخامس عشر أو ... ع عشر من مايو

هذا وقد علمنا فوق ذلك أن حفلة تجارب كبرى ... في أحد مسارح العاصمة يتقدم فيها البطل ... سيد نصير لمحاولة ضرب الرقم العالمي لوزنه ... الثقيل » . كما ان غيره من الرباعين المصريين ... يحاولون ضرب الارقام القياسية لأوزانهم

أما الارقام المسجلة والمراد ضربها فهي :

رقم ريجولو الذي سجله سنة ١٩٢٥ أيام هوايته ... الوزن الثقيل ٥ر١٦١ كيلو نطر باليدين

... سيتقدم نصير محاولا ضربه

رقم هوستن وزن خفيف الثقيل ١١٨ أراشيه ... بيدين

... سيتقدم مختار حسين محاولا ضربه

رقم ولبرت الالماني (الوزن الخفيف) ١٠٠ ... جرام — برس باليدين

... سيتقدم يوربي لضربه

والذي علمناه أيضاً أن هناك ميداليات ذهبية ... تمنح لمن يفوزون بضرب الارقام المصرية في ... الاوزان

... لأبطالنا أن يستعدوا من الآن وأن ... جهودهم الى المران والعمل قبل أن تحل بهم ... المنكرة وهم قابعون في عقر دارهم ؟

حفلة المسابقات السنوية

للنادى الاهلى

أقام النادي حفلته السنوية في الارض الجديدة ... الامير فاروق » يومي السبت والاحد ... وقد اشترك فيها متسابقون من الجيشين ... والانجليزي والحرس الملكي الى جانب ... الاخرى . وكان أظهر مارؤي فيه :

سباق التتابع لمسافة ٧٢٠٠ متراً . وقد ... فيه خمس فرق . واحدة من كل من (الجيش ... سلاح الطيران البريطاني . الحرس الملكي . ... المصرية . النادي الاهلي) وكانت كل فرقة ... من أحد عشر متسابقاً . أما المسافة نفسها ... كما يأتي : (٢٠٠ متر فمائة فمئتان فأربعمائة ... فألف وخمسمائة فأربعمائة فثمانمائة فألف ... ماية)

وهذا السباق جديد في نوعه فهو مبتكر لاول ... وقد نال اكبر نصيب من الارتياح والرضا . ... فيه فريق الجيش المصري بمسافة كبيرة . مما ... ألسنة الاعجاب بمتسابقيه وبمدربهم الاستاذ ... بسيوني الذي أنشأ منهم أناساً رياضيين أصبحوا ... الطليعة اذا ما دعا داعي الرياضة في يوم من الايام ... ازاء ذلك نرى أن نوجه كلمة الثناء والتهنئة الى ... الاستاذ بسيوني والى رجاله البواسل الذين كانوا ... الانظار وموضع الفوز في كل سباق اشتركوا فيه

أخبار الاسكندرية الرياضية

متى يفتتح نادى السباحة باسكندرية

كانت وزارة المعارف قد كلفت بلدية الاسكندرية في العام الماضي ببناء حمام للسباحة لطلبة مدارس الثغر التابعة للوزارة على أن تكون نفقات البناء على حسابها الخاص . وبناء على ماتقدم قامت البلدية بما طلب منها . وفعلا تم كل شيء في بناء النادي على النمط الحديث ولم يبق الا أن تحدد وزارة المعارف موعد افتتاحه الذي نود أن يكون قريباً . خصوصاً وانه لم يبق على فصل السباحة الا القليل من الوقت . فلعل الوزارة تبادر بافتتاح النادي لتتمكن الاسكندرية هي الاخرى من اخراج من يشرفون بلادهم في مضمار هذا النوع من الالعاب الرياضية كما تمكنت القاهرة من قبلها رغم ما فيها من قلة أندية السباحة . فهل الوزارة فاعلة ما نطلب منها باسم الثغر الاسكندري . أما مكان النادي فبجوار طابية « قايتباي » بالميناء الشرقي داخل منطقة حاجز الامواج

أسباب تأجيل ملاكمات الرفيرا

أشاع بعض الزملاء في الاسبوع الماضي ان أسباب تأجيل ملاكمات الرفيرا التي سبق ان أعلنا عنها على صفحات « الدنيا » راجعة الى خوف الملاكم المصري الفذ « دافيد سالونيكيو » من خصمه الملاكم الايطالي « ماريو بوسيزيو » لكن الحقيقة نذكرها لقراء « الدنيا » الكرام وقد وقفنا عليها بعد أن تحرينا عنها من أعلم المصادر وهي أن الاسباب تعود الى عدم حضور الايطالي الى الاسكندرية من بلاده لغاية يوم ٢٧ مارس الماضي الذي كان محدداً لاقامة الملاكمة فيه لعقبات قامت أمامه من سلطات بلاده . غير أنه طلب في آخر لحظة من المنظم تأجيل الحفلة مدة أسبوع . الا أن سالونيكيو لم يقبل ذلك نظراً لعزمه على الزواج يوم ٣١ الماضي كما سيأتي بعد . وعليه فقد تأجلت الملاكمات الى أجل غير مسمى

سالونيكيو يتزوج ويترك الملاكمة

لمدة ثلاثة أشهر

قابلنا الزميل « دافيد سالونيكيو » بطل القطر المصري في الملاكمة واخبرنا انه اقترن في الاسبوع الماضي وانه لهذا سيعتزل الملاكمة لمدة ثلاثة أشهر لعلمه أن هذه اللعبة تحتاج الى التمارين المنتظمة المتوالية وان هذه التمارين ليست في استطاعته الآن نظراً لغيابه عن الاسكندرية لقضاء شهر العسل مع قرينته الكريمة . ومما قاله « سالونيكيو » العظيم انه عمل حركة مستديمة في ملاكمات المحترفين الامر الذى لم يسبق له مثيل من قبل وانه يرجو من زملائه الملاكمين أن يستمروا في مداومة هذه الحركة الى أن يعود اليهم ويسير معهم جنباً الى جنب . وهذا كلام طيب نرجو من ملاكمينا أن يصغوا اليه

ماذا تم فى شأن نادى التجذيف المصرى ؟

في العام الماضي وفي مثل هذه الايام قام جماعة من ... ان الثغر الاسكندري الرياضيين وأسسوا نادياً مصرياً للتجذيف وكنا نسمع بعد ذلك في كل حين انهم سيخرجون ناديهم الى حيز الوجود . الا أننا للآن لم نر نتيجة ما اعتزموا على تنفيذه . فهل لهم أن يوقفونا على ما تم في امر ناديهم ؟ ام يتركونا نعتقد أن قومتهم هذه لم تكن الا مجرد اعلان عن أشخاصهم دون النظر الى المصلحة العامة

البطولات المصرية لالعاب القوى

يقيم الاتحاد المصرى للاندية الرياضية البطولات المصرية في ألعاب القوى في الاسبوع الاول من شهر مايو المقبل على ارض الاستاذ الكبير باسكندرية

المباراة النهائية

للكأس السلطانية

يعرف القراء أن هذه هي مباراة الفصل وان التأجيل قد تناولها المرة تلو المرة حتى وصلت اللجنة الى تحديد يوم الجمعة ١١ ابريل الجاري موعداً لاقامتها ..

وستكون هذه المباراة بين فرقي المختلط والترسانة على أرض النادي الاهلي بالجزيرة وذلك في الثالثة ونصف من بعد ظهر اليوم المذكور على أن يسمح بوقت اضافي مقداره ثلاثون دقيقة عند تعادل الفريقين

هذا وللحاصل على غرة البروجرام الرابحة حق الاستيلاء على الكرة الجديدة التي تستعمل في هذه المباراة على أن يتسلمها عقبها مباشرة

تكملة الالعاب الدورية

لمنطقة القاهرة

تحددت المواعيد الآتية لاقامة المباريات الخاصة بالالعاب الدورية في منطقة القاهرة وهي : —

يوم ٩ ابريل ١٩٣٠ المختلط الجديد ضد الاهلي بأرض الترسانة

يوم ٢٧ ابريل ١٩٣٠ اليونان ضد المختلط بأرض الاهلي

يوم ٥ مايو ١٩٣٠ اليونان ضد الترسانة بأرض الترسانة

يوم ١٦ مايو ١٩٣٠ الاهلي ضد المختلط بأرض المختلط

يوم ٢٣ مايو ١٩٣٠ الاهلي ضد الترسانة بأرض الاهلي

يوم ٣٠ مايو ١٩٣٠ المختلط ضد الترسانة بأرض الترسانة

من ذلك يتبين ان الالعاب الدورية ستمتد الى نهاية مايو أي الى الوقت الذى تبلغ فيه حرارة الشمس درجة لا يستطيع معها اللاعبون أن يؤدوا واجبهم في المباريات على الوجه الاكمل . ولسنا ندري أهو مرض مستوطن في مصر . مرض تأخير المباريات أم داء قد تأصل وليس في طاقتنا التخلص منه ؟

اننا في كل عام ننادي ونستحلف الاتحاد ولجانه أن ينظروا الى الامام وأن يقدروا ظروف المباريات كلها ويمنعوا التأجيلات التي تربك المواعيد وتقلبها رأساً على عقب . ولكن هل يستمع أحد الينا ؟ . اللهم كلا .. فالى الله نكل الامر ..

سباق الموتوسيكلات

أقامت جمعية الشبان المسيحيين باسكندرية أخيراً حفلة سباق موتوسيكلات في المسافة مابين الاسكندرية ودمنهور فأبي المطامير فحوش عيسى فالعودة الى كفر الدوار فالاسكندرية . وقد اشترك فيها ٢٨ راكباً وكان الاول حضرة ميشيل جورجي حداد افندي وهو المصري الوحيد الذي اشترك في هذا السباق . وقد سلمه جناب سكرتير الجمعية كأساً فضية بهذه المناسبة

دفقى

من هنا وهناك



دكاكين سيارة

من أعجب المناظر في سوق بلدة سفرينو بايطاليا صفوف السيارات التي تستعمل لتكون بمثابة دكاكين كما ترى في الصورة اليسرى وقد ازدحم الناس حولها بين بائعين ومشترين ومتفرجين

طفلة بين التماسيح

اشتهر الكابتن دال بألعابه التي يقوم بها في الملاهي مع مائة وعشرين تمساحا مدربة وقد سارت ابنته الصغيرة على أثره فاختارت من التماسيح لعبها وأترابها. وتراها في الصورة تحمل تمساحاً صغيراً هو سميرها المحبوب

مزرعة واترلو

في سنة ١٨١٥ تقرر مصير اوربا في مزرعة واترلو فظل اسمها خالداً . وكانت دار المزرعة ديراً يقطن فيه ١٥ راهباً ويؤمل الآن أن تعنى الحكومة البلجيكية في حفظ هذه الدار أثراً تاريخياً وترى صورتها تحت هذا الكلام

ألو ! سنترال !

قد يندهش القارىء اذا قلنا له ان بلاد السويد والنرويج هي البلاد التي ينتشر فيها استعمال التليفون اكثر من أي بلاد أخرى. فهناك لكل واحد من السكان آلة تليفون . وترى هنا فلاحتين سويديتين تتكلمان بالتليفون

حاذروا من الببغاوات

انتشر مرض الببغاء فأصبح هذا الطائر اللطيف منبوذاً مكروهاً ومنعت حكومة فرنسا بيع الببغاوات . وترى الى اليمين صورة تاجر طيور في باريس خلت لديه الاقفاص من الببغاوات وقد وضع على أقفاصها رقماً يذكر فيها سبب ذلك

أغلى سيارة في العالم

عرضت في معرض السيارات في بالتيمور بالولايات المتحدة سيارة هي أغلى سيارات العالم ، ويبلغ طولها قدمين وارتفاعها ست بوصات وهي مرصعة بالماس والزمرد والياقوت

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الاميرقدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل